البرهان يشن هجوماً على عبدالحي

(بيرقدار) التركية تدخل المعارك لصالح الجيش السوداني

السنة الخامسة عشر
رئيس التحرير:
عثمان ميرغني
تابعنا على الموقع الالكتروني :
WWW.AL-TAYAR.NET

التيار
ماك هوين سهل قيادك
سيد نفسك مين أسيادك

يمكنك الآن
الإعلان عبر
صحيفة التيار عبر
التواصل بالأرقام
الاتية :

واتساب
00249912330439
مكالمات
00249123795980

الأحد 1 ديسمبر 2024م الموافق 29 جمادى الأول 1446هـ العدد رقم 24/191

لأول مرة... (بيرقدار) التركية تدخل المعارك لصالح الجيش السوداني

الخرطوم- صحيفة التيار

كشف مصدر عسكري رفيع لسودان تربيون عن تسلُّم الجيش دفعة محدودة من طائرات "بيرقدار" التركية، مشيرًا إلى دخولها الخدمة فعليًا منذ نحو شهر.

وأوضح المصدر أن هذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها الجيش طائرات البيرقدار، مؤكّدًا أن نشاطها يقتصر حاليًا على ولاية الخرطوم.

متبقي الخبر ص2

السودان: مقتل أكثر من 55 فناناً منذ اندلاع الحرب

الخرطوم- صحيفة التيار

أكد المركز الأفريقي لدراسات العدالة والسلام مقتل أكثر من 55 فنانًا سودانيًا منذ اندلاع الصراع في 15 أبريل 2023، نتيجة القتل خارج نطاق القانون أو التعذيب أو الحرمان من الرعاية الصحية، ومن بين الضحايا المغنية شادن حسين، والعازف إبراهيم ميكو، والملحن بشير عبد المجيد، الذين توفوا بسبب إصابات لم تُعالج جراء انهيار الرعاية الطبية، كما توفي عازف الإيقاع كامل حسين متأثراً بإصابات التعذيب في سجن سوبا بعد اعتقاله من قبل الدعم السريع، وغيرهم..

البرهان يشن هجوماً عنيفا على الداعية عبد الحي يوسف

أمدرمان- صحيفة التيار

أكد رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان أن القوات المسلحة ، تقاتل من أجل الوطن دون أي وصاية، نافياً وجود أي قتال بدوافع سياسية أو انتماءات غير وطنية، وقال "من يعتقد أن هناك جهة تقاتل لصالحها، فليأتِ ويأخذ من يقاتل باسمها."

وأضاف :" في واحد أمس تكفيري ضلالي قال ما في جيش، بنقول ليه: تعال هنا محل الرجال وشوف بنفسك، لكن أنت ما بتجي محل الرجال خليك راقد في مكانك الساقط" .

وتابع :" الجيش دا حق السودان، وأي زول عنده ناس بتقاتل باسمه يجي يشيلهم ويمشي".

والجمعة هاجم الداعية عبد الحي يوسف، قائد الجيش السوداني، عبد الفتاح البرهان بضراوة للمرة الأولى قائلًا إن الإسلاميين لا يثقون به، كما أن الفضل في الانتصارات يعود إلى الإسلاميين وليس للجيش.

وأعلن البرهان بحسب اعلام مجلس السيادة الانتقالي خلال زيارته السبت لعدد من الوحدات في أم درمان يرافقه عضو مجلس السيادة مساعد القائد العام، الفريق أول ركن ياسر العطا ، وقادة القوات المسلحة في أم درمان، أن القوات المسلحة عازمة على تسليم الشعب السوداني وطناً خالياً من الميليشيا الإرهابية وأعوانها .

وقال القائد العام " أن القوات المسلحة وكافة القوات النظامية الأخرى والقوات المشتركة والمستنفرين، والمقاومة الشعبية، يعملون معاً يداً واحدة من أجل القضاء على التمرد.

متبقي الخبر ص2

أفتـح حسـاب مصرفـي

أونلاين في بنك فيصل الإسلامي عبر تطبيق فوري

أمسح الكود و حمل التطبيق و استمتع بتجربة مصرفية مميزة



الخطوة 1
قم بمسح وثيقة الهوية الشخصية

الخطوة 2
إلتقـــاط صـــورة سيلفـــي

الخطوة 3
تقديـم المعلومـات الشخصيـة

الخطوة 4
إرفـــاق التوقيـــع

الخطوة 5
الشـــروط والأحكـــام

اكتمل !
تـــم بنجـــاح

ملاحظة:
رموز التحقق OTP سترسل نصيًا للأرقام السودانيـة وبالبريـد الإلكترونـي للأرقـام الدوليـة.

GET IT ON Google Play | فوري | بنك فيصل الإسلامي Faisal Islamic Bank

التيار
الأحد 1 ديسمبر 2024م الموافق 29 جمادى الأولى 1446هـ العدد رقم 24/191

البرهان يشن هجوماً عنيفا على الداعية عبد الحي يوسف



ودعا رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة المتشككين في وحدة الصف الوطني إلى الانضمام للجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام ودحر المليشيا الإرهابية بدلاً من نشر الشائعات، مؤكداً حتمية النصر، قائلاً: "الله معنا، ولقاؤنا في الخطوط الأمامية دائماً."

و كان رئيس مجلس السيادة خلال جولته في أم درمان، قد استقبل إستقبالا عفوياً من الجماهير التي اعترضت موكبه في أكثر من موقع، وسط ترحيب شعبي كبير. حيث أكدت وقوفها خلف القوات المسلحة وإسنادها ، وهي تخوض معركة الكرامة والعزة لدحر المليشيا الإرهابية المتمردة.

ووضع عبد الحي يوسف الذي كان يتحدث في محاضرة نظمها مركز مقاربات للتنمية السياسية السوري باسطنبول، البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو حميدتي في مرتبة واحدة في ما يلي العلاقة بـ"الصهاينة".

وتابع قائلا :"كلاهما على علاقة بالصهاينة.. حميدتي ارتبط بالموساد، أما البرهان فذهب مباشرة إلى نتنياهو والتقاءه في عنتيبي"

وحمل الشيخ عبد الحي، البرهان مسؤولية السماح بتمركز قوات الدعم السريع في المناطق الاستراتيجية بالعاصمة بدون موافقة الجيش، فضلا عن تعديل قانون الدعم السريع الأمر الذي سمح لهذه القوات بالتمدد والتجنيد بدون رقيب أو حسيب – حسب تعبيره -.

كباشي يتفقد سير العمليات بالمنطقة الشرقية



الفاو- صحيفة التيار

تفقد عضو مجلس السيادة ونائب القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن شمس الدين كباشي، سير العمليات العسكرية في المنطقة الشرقية بولاية القضارف، حيث استقبله اللواء الركن أحمد محمد حسن العماس، قائد المنطقة العسكرية الشرقية،

وأشاد كباشي بالروح المعنوية العالية للقوات، كما نقل تهاني القيادة السياسية والعسكرية بالانتصارات الكبيرة التي تحققت مؤخرًا، وفقا لإعلام مجلس السيادة.

الملاريا تفتك بسكان القضارف وتسجيل آلاف الحالات خلال أسبوع

القضارف- صحيفة التيار

تفشى مرض الملاريا بصورة واسعة في ولاية القضارف شرقي السودان، حيث سُجلت قرابة 5 آلاف حالة خلال أسبوع.

ونفذت وزارة الصحة، اعتبارًا من 4 نوفمبر الجاري، حملة تطعيم في 15 منطقة تقع في ولاية القضارف وإقليم النيل الأزرق، بعد تلقيها 186 ألف جرعة من اللقاح.

وقالت مديرة برامج مكافحة الملاريا بوزارة الصحة في ولاية القضارف، وجدان عبد الباقي، لسودان تربيون السبت: إن "الولاية تشهد ارتفاعًا كبيرًا في إصابات الملاريا بسبب تردي البيئة وانتشار نواقل الأمراض، خاصة في بلدية القضارف حاضرة الولاية".

وأشارت إلى أنه تم الإبلاغ عن 4,824 إصابة بالملاريا خلال الأسبوع المنصرم، فيما توجد إحصائيات أخرى في بعض المؤسسات الصحية غير مشمولة في هذا العدد، نظرًا لعدم توفرها حتى الآن.

وشددت على أن انتشار الملاريا في الولاية يُعد أخطر من حمى الضنك، خاصة في ظل "تواجد أدوية غير مسجلة لعلاج الملاريا في الصيدليات".

وأفادت وجدان عبد الباقي بأن الأطفال يشكلون النسبة الأكبر من المصابين بالملاريا.

وأشارت لتدخل الدولة بتوزيع لقاح المرض واتباع نهج جديد للقاح الذي وصفته بالفعال، مشددةً على أن الملاريا تأتي في المرتبة الأولى بين الأمراض الأخرى.

وبلغت حالات الإصابة بالملاريا في السودان أكثر من 41 % من إجمالي الإصابات في إقليم منظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، بينما بلغت الوفيات الناجمة عن المرض في البلاد 49% من الوفيات في الإقليم؛ بمعدل يومي يبلغ 10 آلاف إصابة و21 وفاة ناجمة عنها، وفقًا لتقرير الملاريا في العالم الصادر في 2023.وتفيد منظمة الصحة العالمية بأن حالات الملاريا في السودان خلال العام المنصرم قُدرت بـ 3.4 مليون إصابة و7,900 وفاة مرتبطة به، حيث يُعزى 80% من الحالات المبلغ عنها إلى "المتصورة المنجلية"، وهي أشد طفيليات الملاريا فتكًا.

لأول مرة... (بيرقدار) التركية تدخل المعارك لصالح الجيش السوداني



وأشار إلى أن الجيش حصل تدريجيًا على أسلحة طيران ومقاتلات نوعية قبل أن يتسلّم شحنة من السيارات المصفحة ضد القنص، التي دخلت المعارك في الخرطوم مؤخرًا بعد انطلاق العملية البرية نهاية سبتم

وخلال الأشهر الأخيرة، شهدت البلاد سباق تسلّح بين الجيش وقوات الدعم السريع، خاصة في مجال الطائرات المسيّرة وأنظمة التشويش.

ولعبت الطائرات المسيّرة دورًا حاسمًا في الحرب التي اندلعت في 15 أبريل 2023، حيث تمكّنت قوات الدعم السريع خلال الأشهر الأولى من السيطرة على مواقع استراتيجية بفضل هذه الطائرات، قبل أن يعيد السودان علاقاته مع إيران ويحصل على طائرات "مهاجر"الشهيرة.

وأضاف المصدر أن طائرات البيرقدار أثبتت كفاءتها في تحديد الأهداف بدقة عالية، حيث تمكّنت من تدمير أكثر من 50% من مدفعية الدعم السريع في الخرطوم.

وتتميّز طائرات البيرقدار بدون طيار بقدرتها على التحليق على ارتفاع يصل إلى 27,000 قدم، مع وزن إقلاع أقصى يبلغ 650 كيلوجرامًا، ومدى طيران يصل إلى 27 ساعة، وسرعة تصل إلى 240 كيلومترًا في الساعة.

كما يمكنها حمل حمولة تقارب 1.5 طن، وفقًا لموقع "الدفاع العربي".

وتُظهر بعض التقارير المتخصصة في التسليح والدفاع أن طائرات البيرقدار تمتلكها، بجانب تركيا، كل من قطر، أذربيجان، وليبيا. وقد لعبت دورًا حاسمًا في العثور على حطام مروحية الرئيس الإيراني السابق إبراهيم رئيسي في مايو الماضي.

مفوضية اللاجئين تحذر من «زيادة مروعة» في العنف ضد النساء والفتيات

جنيف- صيفة التيار

قالت المفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين إن أكثر من 60 مليون امرأة وفتاة نازحات قسرا أو عديمات الجنسية حول العالم يواجهن خطرا متزايدا بشكل خاص للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

وخلال مؤتمر صحفي في جنيف ، استشهدت المتحدثة باسم المفوضية، شابيا مانتو، ببيانات الأمم المتحدة التي تشير إلى أن التقارير عن العنف الجنسي المرتبط بالصراع "زادت بشكل صادم بنسبة 50 في المائة العام الماضي" مقارنة بالعام السابق، فيما شكلت النساء والفتيات 95 في المائة من الحالات التي تم التحقق منها.

وقالت: "تمثل هذه الأرقام جزءا صغيرا من الواقع، حيث لا يتم الإبلاغ عن العديد من حالات الانتهاكات والعنف البغيضة هذه، والتي تؤثر على صحة النساء والفتيات وكرامتهن وأمنهن واستقلالهن. في العديد من المواقع النائية، إما أن يكون الوصول الإنساني متقطعا أو أن الموارد والمساعدات نادرة. كما يظل الوصول إلى العدالة محدودا، وتخشى الناجيات الانتقام والتهميش الاجتماعي."

وأضافت مانتو، إن زملاءها العاملين في حالات الصراع حول العالم يتلقون إفادات من الناجيات عن الأهوال التي واجهنها، من العنف الوحشي والتعذيب والاستغلال الجنسي والعنف الجنسي – بما في ذلك كسلاح في حرب – إلى إنكار حقوق الإنسان الأساسية، بما في ذلك الوكالة الذاتية والاستقلال.

وقالت إن النساء والفتيات في جمهورية الكونغو الديمقراطية يواجهن محنة لا تطاق حيث أصبحت أجسادهن "امتدادا لساحة المعركة"، كما أفادت النساء في تشاد بتعرضهن للاغتصاب أثناء فرارهن من الصراع في السودان.

وأضافت أن القيود المتزايدة المفروضة على النساء والفتيات في أفغانستان، بما في ذلك ارتفاع معدلات العنف المنزلي، تساهم في "أزمة صحة عقلية".

وسلطت مانتو، الضوء على محنة أولئك اللواتي يعبرن الطرق على البحر الأبيض المتوسط، قائلة: "تشير التقديرات الإنسانية إلى أن 90 في المائة من النساء والفتيات اللواتي يعبرن البحر الأبيض المتوسط يتعرضن للاغتصاب."

وقالت المتحدثة باسم المفوضية إن هذه ليست سوى أمثلة قليلة على "هذه الجائحة التي لا يتم الإبلاغ عنها بشكل مزمن".

وأضافت: "نشهد في جميع أنحاء العالم هجمات متزايدة على حقوق المرأة – من العنف إلى القيود المفروضة على استقلالية المرأة وقدراتها، من بين أمور أخرى. تتحمل المنظمات التي تقودها النساء – بما في ذلك المنظمات التي تقودها اللاجئات – الكثير من ردود الفعل العنيفة".

محكمة أمدرمان شمال للأحوال الشخصية
984 / إشهاد / 2024م
بمحكمة أمدرمان شمال للأحوال الشخصية بديوانها لدي انا / أديب إدريس علي القاضي بها و بتاريخ اليوم 18 / 11 / 2024م أثبت الآتي في الإشهاد بالنمرة /984/ إشهادات / 2024م حيث حضرت أمامي عبله أحمد سليمان إدريس تحمل بطاقة قومية بالرقم 008866141 إصدار أمدرمان بتاريخ 15 / 9 / 2022م و معها شاهدي معرفتها كل من / عثمان إدريس محمد و الذي يحمل جواز سفر بالرقم 08152645 إصدار لأبيض بتاريخ 29 / 6 / 2021م و بابكر أحمد سليمان ادريس و الذي يحمل شهادة قيد مدني بالرقم 10100207638 إصدار تسجيل المغتربين بتاريخ 28 / 4 / 2014م حيث اشهدتهما المذكورة أعلان ان اسمها الصحيح هو ما ذكر أعلاه وفقًا لمستندات شقيقها / بابكر احمد سليمان ادريس بالقيد المدني بالنمرة 10100207638 إلا ان اسمها وارد بالخطأ بأسم / عبلة أحمد سليمان محمد في بطاقتها القومية أعلاه و ان الاسمين لمسمى واحد و طلبت إثبات ذلك بحضور شاهديها أصدرت هذا الاشهاد للعمل بموجبه مالم يصدر ما يخالفه شرعًا..
أديب إدريس علي
قاضي الدرجة الثانية

نفاد وشيك لموارد مجتمعات تستضيف السودانيين الفارين الى تشاد

انجمينا- صحيفة التيار

قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، توم فليتشر، السبت، إن موارد مجتمعات تشاد التي تستضيف الفارين السودانيين بدأت تنفد، حيث ارتفعت أسعار السلع.

ولجأ 716 ألف سوداني إلى تشاد من بين 3.2 مليون شخص عبروا الحدود بحثًا عن الأمان منذ اندلاع النزاع في 15 أبريل 2023.

وقال فليتشر، في بيان السبت إن "المجتمعات المحلية في تشاد تقول إن مواردها – وإن لم يكن كرمها – بدأت تنفد، فقد ارتفعت أسعار المواد الغذائية إلى عنان السماء، مما دفع الأسر الضعيفة إلى مزيد من الفقر".وأشار إلى أنه قضى الأسبوع الماضي في السفر إلى السودان، حيث تحدث إلى المجتمعات والقادة وشركاء العمل الإنساني، مشددًا على أن الرسالة التي يوجهها من يعيشون في قلب الأزمة إلى المجتمع الدولي واضحة: "نحن لسنا غير مرئيين".

وأفاد فليتشر بأن السودان يعاني من أسوأ أزمة جوع في العالم، حيث يعاني 26 مليون شخص من الجوع ، ويقترب 750 ألف فرد من المجاعة. كما أن العنف الجنسي منتشر على نطاق واسع، حيث "سمعت قصصًا عن الاغتصاب والعبودية الجنسية والعنف المروع ضد النساء والفتيات".

وسجل فليتشر زيارة إلى بورتسودان وكسلا، حيث عقد لقاءات مع مسؤولي الدولة والنازحين والمنظمات الإنسانية.

أعقب ذلك بزيارة إلى تشاد، حيث التقى مسؤولين حكوميين ولاجئين سودانيين، قبل أن يغادرها إلى ولاية غرب دارفور، التي تخضع لسيطرة قوات الدعم السريع.

وقال فليتشر: "اليوم في الجنينة، وأمس عبر الحدود في أدري بتشاد، أخبرني النازحون أنهم في احتياج إلى المأوى والتغذية والخدمات الصحية والمدارس لأطفالهم. وكما هي الحال مع الناس في كل مكان، فإنهم يطالبون بالأمن والعدالة".وشدد على أنه أكد، خلال اجتماعاته مع السلطات السودانية، بما في ذلك رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان، على ضرورة وصول العاملين في المجال الإنساني إلى الفئات الأكثر ضعفًا لتقديم الإغاثة والحماية وتقييم الاحتياجات.

تزايد الاصابات بسوء التغذية غرب أم درمان ووفاة 20 شخصاً

أم درمان – صحيفة التيار

كشفت غرفة طوارئ دار السلام، الواقعة غرب مدينة أم درمان، السبت، عن وفاة 20 شخصًا، وارتفاع عدد حالات الإصابة بسوء التغذية.

وتسيطر مليشيا الدعم السريع على الوحدة الإدارية "دار السلام" التابعة لمحلية أمبدة منذ الأيام الأولى للحرب.

وتواجه المنطقة أزمة حادة في المواد الغذائية نتيجة النهب والتدمير الذي طال أغلب أسواقها.

وأوضح أحد أعضاء غرفة طوارئ دار السلام لسودان تربيون أن المكتب الطبي سجّل وفاة 20 شخصًا بسبب سوء التغذية، بينهم 8 أطفال و12 من كبار السن في منطقة دار السلام مربع واحد.

كما بلغ إجمالي الإصابات 264 حالة ، بالإضافة إلى 24 اخرى في منطقة القمايز خلال شهر نوفمبر.

وأضاف المصدر أن النساء في المنطقة يعانين من نقص حاد في الفيتامينات، خاصة أثناء الحمل والولادة، إلى جانب زيادة حالات الإصابة بالعشى الليلي والإسهالات الناتجة عن مضاعفات سوء التغذية، وفقًا لتقرير الأطباء.

التيار
الأحد 1 ديسمبر 2024م الموافق 29 جمادى الأولى 1446هـ العدد رقم 24/191

نص على تفكيك نظام الإنقاذ وتسليم البشير ومساعديه للجنائية الدولية

محادثات سويسرا: إعلان لوقف الحرب وبناء جيش سوداني موحد



مونترو - صحيفة التيار

أعلنت قوى سياسية ومدنية وحركات مسلحة سودانية عن اتفاق على مقترح «إعلان مبادئ وأسس وآليات الحل السياسي الشامل للأزمة الوطنية»، يتضمن تكوين جبهة مدنية عريضة من أجل إنهاء الحرب وإيصال المساعدات الإنسانية، وتفكيك نظام الثلاثين من يونيو (الإنقاذ الوطني)، وتسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، وإطلاق عملية شاملة للعدالة الانتقالية، وبناء مسار سياسي موحد متوافق عليه، على أن يعرض على القوى غير المشاركة في تلك الاجتماعات للتوافق حوله.

وشهدت مدينة «مونترو» السويسرية خلال الفترة 25 - 28 نوفمبر الحالي، اجتماعات غير رسمية مكثفة بين قوى سياسية ومدنية وعسكرية سودانية، نسقتها منظمة «بروميديشن» الفرنسية، امتداداً لسلسلة اجتماعات عقدت في القاهرة وجنيف، آخرها حينما توصل المجتمعون بالعاصمة المصرية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إلى توصية بتوحيد الجبهة المدنية، وقّعها المشاركون باستثناء حركات مسلحة دارفورية موالية للجيش.

القوى المشاركة

وجمع اجتماع مونترو بين قوى سياسية مساندة للجيش في حربه مع «قوات الدعم السريع»، وأخرى مناهضة للحرب، أبرزها تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية «تقدم»، وعدد من مكونات ما يعرف بتحالف قوى إعلان الحرية والتغيير «الكتلة الديمقراطية» المنحاز للجيش.

وشاركت في اجتماعات مونترو قوى سياسية ومدنية وحركات مسلحة وقوى مجتمعية، أبرزها حزب «الأمة القومي» بقيادة نائبة الرئيس مريم المهدي، ومساعد الرئيس صديق المهدي، و«الحزب الاتحادي الديمقراطي» بقيادة نائب رئيس الحزب جعفر الميرغني، وحزب «التجمع الاتحادي» بقيادة رئيسه بابكر فيصل، وحزب «المؤتمر السوداني» بقيادة رئيسه عمر الدقير.

كما حضر في الاجتماعات كل من حزب «البعث القومي» بقيادة أمينه العام كمال بولاد، و«الحركة الشعبية لتحرير السودان - شمال» ومثّلتها سلوى آدم بنية، وإبراهيم آدم عن «حركة تحرير السودان» بقيادة عبد الواحد محمد النور، ورئيس «حركة تحرير السودان - المجلس الانتقالي» الهادي إدريس، وحزب «المؤتمر الشعبي» بقيادة دكتور علي الحاج، ومثّله جمال عبد العال، وتنظيمات وقوى مدنية وسياسية وشخصيات وطنية مستقلة.

وثيقة «عملية نيون»

وحثت الوثيقة التي أطلق عليها «عملية نيون» (ضاحية في مونترو السويسرية) أطراف الحرب على العودة للمفاوضات سريعاً، من أجل وقف عدائيات فوري، وتنفيذ التزاماتها المنصوص عليها في «إعلان جدة الإنساني»، ودعت الدول كافة للامتناع عن أي عمل يسهم في إطالة أمد الحرب، وتكوين «آلية» للمراقبة والرصد والإبلاغ، ودعم الترتيبات الرسمية لوقف إطلاق النار.

وحددت الوثيقة مبادئ للحل السياسي تقوم على وحدة السودان، وبناء دولة مدنية ديمقراطية محايدة تقف على مسافة واحدة من الأديان والثقافات والهويات، وتعبر عن مكونات البلاد، وفقاً لأسس العدالة وسيادة حكم القانون، وجعْل المواطنة أساساً للحقوق والواجبات، والاعتراف بالتنوع، وعدم التمييز على أساس العرق أو الدين أو اللون أو اللغة أو الجهة.

ونصت وثيقة مقترح إعلان مبادئ الحل السياسي على اتفاق بين القوى السياسية والمدنية، على تبني «عملية سلام» شاملة وموحدة، ومتزامنة مع المسارات الإنسانية والعسكرية والأمنية والسياسية، وتشكيل هيكل تنسيقي يضمن انسجام وتناسق فاعلية المسارات المختلفة.

ودعت إلى الشروع في إطلاق المسار السياسي، والبدء فيه بأقرب وقت ممكن، وإلى عدم رهن تقدم العملية السياسية بالمسارات الأخرى الأمنية والعسكرية، وعقْد «منتدى» حوار سوداني يُفضي لعملية سياسية متوافق عليها تخاطب جذور الأزمة الوطنية، شريطة أن تتبنى الدولة برامج شاملة لرتق النسيج الاجتماعي والتعافي الوطني، ومعالجة آثار الحرب الاجتماعية.

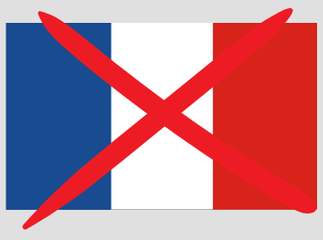
و تبنى المجتمعون إطلاق عمليات شاملة لإعادة الإعمار والبناء والإصلاح المؤسسي لكل مؤسسات الدولة، وعلى رأسها الجهاز العدلي والخدمة المدنية، مع الأخذ في الاعتبار مبدأ التمييز الإيجابي، وتضمين حقوق الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في كافة مشروعات الدولة وخططها التنموية، وفقاً للمعايير الدولية.

تشديد على «جيش واحد»

وشددت القوى السياسية والمدنية في الإعلان، على أهمية تأسيس جيش قومي مهني موحد لا يتدخل في السياسة، وتأسيس نظام حكم فيدرالي، يعترف بالحق الأصيل للأقاليم في إدارة شؤونها السياسية والاقتصادية والثقافية، وإدراج قضايا المرأة في العملية السياسية، وصنع السلام وضمان المشاركة العادلة للنساء في بناء مؤسسات تحقق العدالة النوعية والمساواة في الحقوق والواجبات.ونصت عملية «نيون» على إطلاق عملية شاملة للعدالة الانتقالية، تضمن المساءلة عن الجرائم المرتكبة منذ انقلاب 30 يونيو 1989 وتفكيكه، وإنهاء اختطاف الدولة، واسترداد الأموال والمقدرات العامة المنهوبة، والانتقال من دولة الحزب إلى دولة الوطن، وتسليم المطلوبين للمحكمة الجنائية الدولية، وعلى رأسهم الرئيس الأسبق عمر البشير ووزيرا دفاعه وداخليته، والمحاسبة على جرائم حرب 15 أبريل وتحقيق العدالة للضحايا وإنصاف المظلومين.

وتعهدت القوى السياسية بتبني سياسة خارجية متوازنة تقوم على المصالح الوطنية، وتحقيق التعاون الإقليمي والدولي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، تعتمد مبدأ حسن الجوار للحفاظ على الأمن الإقليمي والدولي والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والجرائم العابرة للحدود.

آخرها تشاد والسنغال.. أفريقيا تستعد لـ"تصفير" الوجود الفرنسي



يبدو أن فرنسا تتجه نحو فقدان وجودها في منطقة الساحل وغرب أفريقيا بالكامل، حيث لم تبقى سوى السنغال، التي كشفت عن توجهات بشأن التخلص من الوجود العسكري الفرنسي ولكن بصورة "ودية" ومن دون "قطيعة"، بحسب ما كشف الرئيس السنغالي الجديد أمس الخميس.

تقرير- فرانس برس

فقد أعلن الرئيس السنغالي باسيرو ديوماي فاي، أمس الخميس، أن فرنسا ستضطر إلى إغلاق قواعدها العسكرية في السنغال قائلا إن وجودها يتعارض مع سيادة بلاده.

وأضاف فاي، في مقابلة مع وكالة فرانس برس التي أجريت في القصر الرئاسي "السنغال دولة مستقلّة. إنّها دولة ذات سيادة، والسيادة لا تتّفق مع وجود قواعد عسكرية أجنبية في دولة ذات سيادة".

وأكّد فاي أنّ رفض وجود عسكري فرنسي في بلاده لا يعني "قطيعة" بين دكار وباريس، مشيرا إلى أنه بعد مرور 64 عاما على استقلال السنغال عن فرنسا "يتعيّن على السلطات الفرنسية أن تفكّر في إقامة شراكة مجرّدة من الوجود العسكري"، وهذا لا يعني "قطيعة"، على حد قوله.

وأوضح الرئيس السنغالي أنّ بلاده تربطها علاقات وطيدة مع دول عدة مثل الصين وتركيا والولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية و"كلّ هذه الدول ليست لديها أيّ قاعدة عسكرية في السنغال"، مضيفا "الصين اليوم هي شريكنا التجاري الأول من حيث حجم الاستثمارات والتجارة.

هل للصين وجود عسكري في السنغال؟ كلا. هل نتحدث عن قطيعة؟"

تشاد وفرنسا

بينما تتحدث السنغال عن تفكيك الوجود العسكري الفرنسي فيها بصورة ودية ومن تحويلها إلى قطيعة، أعلنت تشاد في بيان صادر عن وزارة خارجيتها، أمس الخميس، إنهاء اتفاقها للتعاون الدفاعي مع فرنسا.

وتتطلب هذه الخطوة من القوات الفرنسية مغادرة البلاد، التي تعتبر حليفا رئيسيا للغرب في الحرب ضد المتشددين في المنطقة.

وستسمح هذه الخطوة لانجامينا فرض سيادتها بشكل كامل بعد 66 عاما من الاستقلال.

ووفقا لبيان الخارجية التشادية، فإن قرار إنهاء اتفاق التعاون الدفاعي المعدل عام 2019 من شأنه أن يمكنها من إعادة النظر في شراكاتها الاستراتيجية.

وهذه التطورات في السنغال وتشاد من شأنها زيادة مشاكل فرنسا في أفريقيا في الفترة المقبلة، وتقليص النفوذ الفرنسي إن لم يكن "تصفيره" وإزالتها تماما في المنقطة.

ضربة موجعة للوجود الفرنسي

تعد السنغال آخر ما تبقى لفرنسا من نفوذ مباشر في منطقة غرب إفريقيا، حيث تحتفظ بوجود عسكري محدود يقدر بنحو 500 عسكريا بين جندي ومدرب ومستشار.

هل للصين وجود عسكري في السنغال؟ كلا. هل نتحدث عن قطيعة؟"

تشاد وفرنسا

بينما تتحدث السنغال عن تفكيك الوجود العسكري الفرنسي فيها بصورة ودية ومن تحويلها إلى قطيعة، أعلنت تشاد في بيان صادر عن وزارة خارجيتها، أمس الخميس، إنهاء اتفاقها للتعاون الدفاعي مع فرنسا.

وتتطلب هذه الخطوة من القوات الفرنسية مغادرة البلاد، التي تعتبر حليفا رئيسيا للغرب في الحرب ضد المتشددين في المنطقة.

وستسمح هذه الخطوة لانجامينا فرض سيادتها بشكل كامل بعد 66 عاما من الاستقلال.

ووفقا لبيان الخارجية التشادية، فإن قرار إنهاء اتفاق التعاون الدفاعي المعدل عام 2019 من شأنه أن يمكنها من إعادة النظر في شراكاتها الاستراتيجية.

وهذه التطورات في السنغال وتشاد من شأنها زيادة مشاكل فرنسا في أفريقيا في الفترة المقبلة، وتقليص النفوذ الفرنسي إن لم يكن "تصفيره" وإزالتها تماما في المنقطة.

ضربة موجعة للوجود الفرنسي

تعد السنغال آخر ما تبقى لفرنسا من نفوذ مباشر في منطقة غرب إفريقيا، حيث تحتفظ بوجود عسكري محدود يقدر بنحو 500 عسكريا بين جندي ومدرب ومستشار.

بسم الله الرحمن الرحيم

إجتماع الجمعية العمومية العادية رقم (43)

البنك الأهلي السوداني
NATIONAL BANK OF SUDAN



تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2023

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آلة وصحبه أجمعين.

أما بعد ... الإخوة المساهمين الكرام يسرني أن أخاطبكم ونحن نلتقي في الاجتماع الثالث والأربعين لجمعيتكم العمومية شاكراً ومقدراً حضوركم الكريم لأضع بين أيديكم التقرير السنوي للنتائج المالية الختامية للبنك وتقرير مراجعي الحسابات عن السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2023.

تم اعادة تشغيل البنك من خلال فرعنا ببورتسودان بعد استعادة الانظمة المالية للبنك التي توقفت قرابة الاربعة أشهر منذ بداية الأحداث في الخامس عشر من إبريل 2023، كما قمنا بإجراءات ادارية بهدف خفض المصروفات. تأثر البنك من احداث الحرب التي ادت الى تعثر العمليات التمويلية بسبب توقف النشاط الاقتصادي في الخرطوم، قام مجلس الادارة بالتعاون مع الإدارة التنفيذية بمجهودات حثيثة للوصول الى تسويات مرضية لاستعادة الأموال التي تم منحها للعملاء كعمليات تمويلية.

عليه يطيب لي أن أستعرض لسيادتكم الاتي:

اولاً: موشرات الاداء المالي للبنك:

(أ) موشرات قائمة المركز المالي:

- **إجمالي الموجودات:**

بلغ إجمالي الموجودات 34,993,690,783 جنيه سوداني (اربعة وثلاثون مليار وتسعمائة ثلاثة وتسعون مليون وستمائة وتسعون الف وسبعمائة ثلاثة وثمانون جنيه سوداني) بنهاية عام 2023 م مقارنة ببلغ 36,149,472,145 جنيه سوداني (ستة وعشرون مليار وتسعمائة اثنان وثلاثون مليون وستمائة ثمانية واربعون الف وخمسمائة تسعة وخمسون جنيه سوداني) بنسبة انخفاض وقدرها 3.2%.وذلك للظروف الامنية بالبلاد وتوقف شبة تام للنشاط الاقتصادي والمصرفي منذ 15 ابريل 2023 .

- **الودائع:**

بلغ إجمالي الودائع الجارية والادخارية 3,623,069,343 جنيه سوداني (ثلاثة مليار ستمائة ثلاثة وعشرون مليون وتسعة وستون الف وثلاثمائة ثلاثة واربعون جنيه سوداني مقارنة ببلغ 4,763,173,393 جنيه سوداني (اربعة مليار وسبعمائة ثلاثة وستون مليون ومائة ثلاثة وسبعون الف وثلاثمائة ثلاثة وتسعون جنيه سوداني) في عام 2022 بنسبة انخفاض وقدرها 23,9 %.ويرجع ذلك لسحوبات العملاء لمقابلة ظروف عدم الاستقرار.



- **حقوق الملكية:**

ارتفعت حقوق الملكية الي 27,705,235,083 جنيه سوداني (سبعة وعشرون مليار وسبعمائة وخمسة مليون ومئتان خمسة وثلاثون الف وثلاثة وثمانون جنيه سوداني) مقارنة ببلغ 27,021,546,380 جنيه سوداني (سبعة وعشرون مليار واحد وعشرون مليون وخمسمائة ستة واربعون الف وثلاثمائة وثمانون جنيه سوداني في عام 2022 بنسبة زيادة وقدرها 2.5% نتيجة التغير في سعر الصرف حيث كان 577.1563 جنية للدولار الأمريكي في عام 2022 وارتفع الي 592.2125 في نهاية عام 2023.

- **الاستثمار والتمويل:**

انخفض حجم صافي التمويل بالبنك ليصبح 8,884,465,750 جنيه سوداني (ثمانية مليار وثمانمائة واربعة وثمانون مليون واربعمائة خمسة وثمانون الف وسبعمائة وخمسون جنيها في عام 2023 مقارنة ببلغ 9,022,501,144 جنيه سوداني (تسعة مليار واثنين وعشرون مليون وخمسمائة واحد الف ومائة اربعة واربعون جنيه سوداني) في عام 2022 بنسبة انخفاض وقدرها 1.53% .ويرجع ذلك لعدة أسباب وهي توقف النشاط الاقتصادي منذ ابريل 2023 و ارتفاع حجم مخصصات التمويل لمقابلة العمليات التي توقف عالبية العملاء عن الايفاء بسداد تلك الالتزامات .

(ب) موشرات قائمة الدخل:

- **الإيرادات:**

بلغت جملة الإيرادات 3,483,011,655 جنية سوداني (ثلاثة مليار واربعمائة ثلاثة وثمانون مليون واحد عشر الف وستمائة خمسة وخمسون جنيه سوداني) مقارنة ببلغ 7,527,340,677 جنيه سوداني (سبعة مليار وخمسمائة سبعة وعشرون مليون وثلاثمائة واربعون الف وستمائة سبعة وسبعون جنيه سوداني) للعام 2022 ويعد استبعاد الإيرادات الناتجة من فروقات تغير سعر الصرف لصبح جملة إيرادات العام 2,719,047,148 جنية سوداني (اثنين مليار وسبعمائة وتسعة عشر مليون وسبعة وعشرون الف وستمائة ثمانية واربعون جنيه سوداني) مقارنة بصافي ايرادات عام 2022 والتي كانت 2,354,746,946 جنيها (اثنين مليار وثلاثمائة اربعة وخمسون مليون وسبعمائة ستة واربعون الف وتسعمائة ستة واربعون جنيه سوداني) بنسبة نمو 15.4%

- **المصروفات:**

بلغت جملة المصروفات مبلغ 1,761,019,558 جنية سوداني (واحد مليار وسبعمائة واحد وستون مليون وتسعة عشر الف وخمسمائة ثمانية وخمسون جنية سوداني) مقارنة بمبلغ 920,093,448 جنيه سوداني (تسعمائة وعشرون مليون وثلاثة وتسعون الف واربعمائة ثمانية واربعون جنيه سوداني) في العام 2022 بنسبة زيادة وقدرها 91.4% ويرجع ذلك لتكوين مبلغ 610 مليون جنية سوداني لمقابلة المبالغ المتعثرة من محفظة التمويل وكذلك تعديل مرتبات العاملين في بداية عام 2023 بنسبة 100%.

- **صافي الأرباح:**

بلغ صافي الأرباح بنهاية العام 2023 مبلغ 166,373,216 جنية سوداني (مائة ستة وستون مليون وثلاثمائة ثلاثة وسبعون الف ومئتان وستة عشر جنية سوداني) مقارنة بمبلغ 665,654,967 جنيه سوداني (ستمائة خمسة وستون مليون وستمائة اربعة وخمسون الف وتسعمائة سبعة وستون جنيه سوداني) في العام2022 بعد استبعاد فروقات اسعار العملات الأجنبية بنسبة انخفاض 75 % نتيجة توقف النشاط في ابريل 2023 ومزاولة البنك اعماله من مدينة بورتسودان في أغسطس 2023.



البنك الأهلي السوداني
NATIONAL BANK OF SUDAN

- **العائد على رأس المال:**

بلغت نسبة العائد على السهم في العام 2023 مبلغ 20,20 جنية مقارنة ببلغ 111,30 جنية لعام 2022.

ثانيا: كفاية راس المال:

بلغت نسبة كفاية رأس المال 16 % حسب موشرات الرقابة الوقائية CAEL في الربع الرابع للعام 2023م علما بان الحد الأدنى المقرر من البنك المركزي لكفاية رأس المال 12%.

ثالثا: موشرات الرقابة الوقائية:

المؤشر	كفاية رأس المال	جودة الأصول	الربحية	السيولة	متوسط التصنيف
التصنيف	مقبول	غير مرضي	مقبول	مرضي	مقبول

رابعا: توصية مجلس الادارة لاجتماعكم الموقر:

- اجازة تقرير مجلس الادارة عن العام 2023.
- اجازة القوائم المالية الختامية وتقرير المراجع الخارجي عن السنة المالية المنتهية في 31-12-2023.
- ابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن السنة المالية المنتهية في 31-12-2023.
- اجازة تقرير المراقب الشرعي عن العام 2023.
- اجازة تقرير المستشار القانوني عن العام 2023.
- تفويض مجلس الادارة بتعيين المراجع القانوني وتحديد اتعابه للعام 2024.

وفي الختام نسال الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه كما يطيب لي أن أتقدم هذه الساحة لأتقدم بالشكر الجزيل للسادة اعضاء مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والعاملين على الدور والتعاون الذي اتسمت به المرحلة الماضية متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

هشام مفيد حمود
رئيس مجلس الإدارة
2024-11-02



Mustafa Salim & Co.
Certified Accountants
مصطفى سالم وشركاه
محاسبون ومراجعون قانونيون
MS

تقرير مراجع الحسابات المستقل

إلى السادة/ البنك الأهلي السوداني

الرأي:

لقد راجعنا القوائم المالية للبنك الأهلي السوداني التي تحتوي علي قائمة المركز المالي كما في 31 ديسمبر 2023م وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية وقائمة التغيرات في حقوق الملكية للسنة المالية المنتهية في ذلك التاريخ، والايضاحات حول القوائم المالية التي تتضمن السياسات المحاسبية الهامة ومعلومات ايضاحية أخرى.

في رأينا ان القوائم المالية المرفقة تعبر بصوره عادلة ، من كافة النواحي الجوهرية، عن المركز المالي للبنك كما في 31 ديسمبر 2023 م وعن ادائة المالي للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً لمعايير المحاسبة المالية الصادرة عن هيئة المحاسبة و المراجعة للمؤسسات المالية الاسلامية (الهيئة) و المعايير الدولية للتقارير المالية في الامور التي تغطيها معايير الهيئة و تتفق مع القوانين والنوائح السودانية السارية فيما يتعلق باعداد وعرض القوائم المالية.

لقد قمنا باعمال المراجعة وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة و معايير المراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ، وقد تم بيان مسوولياتنا وفقا لتلك المعايير بمزيد من التفصيل ضمن فقرة مسووليات المراجع عن مراجعة القوائم المالية الواردة في هذا التقرير. إننا مستقلون عن البنك وفقا لمتوقبنا مسوولياتنا الاخلاقية وفقا للقواعد السلوك المهني للمحاسبين المهنيين الصادرة عن المجلس الدولي لمعايير الاخلاقيات المهنية للمحاسبين بجانب ميثاق الاخلاقيات الصادر عن الهيئة.

إننا نعتقد ان أدلة المراجعة التي حصلنا عليها كافية ومناسبة لتكون اساساً رأينا في هذة القوائم المالية.

المعلومات الأخري المدرجة في تقرير العام 2023 م:

تكون المعلومات الاخري من المعلومات المدرجة في تقرير البنك للعام 2023 ، بخلاف القوائم المالية وتقرير مراجعي الحسابات الصادر عنها ، ان الادارة مسوولة عن المعلومات الأخري المذكورة في تقاريرها المسنوي. من المتوقع ان يكون التقرير المسنوي متاحاً لنا بعد تاريخ تقرير المراجعة.

مصطفى محمد سالم بيومي
زميل هيئة المحاسبين القانونيين
بالمملكة المتحدة
Mustafa M. S, Bayoumi
BS C, F.C.C.A.



Mustafa Salim & Co.
Certified Accountants
مصطفى سالم وشركاه
محاسبون ومراجعون قانونيون
MS

ان رأينا حول القوائم المالية لا يغطي المعلومات الأخري، كما إننا لا نعبر عن اي شكل من أشكال التأكيد حولها.

وفيما يتعلق بمراجعتنا للقوائم المالية ، فان مسوولياتنا هي قراءة المعلومات الأخري الموضحة أعلاه، وعند القيام بذلك ، نأخذ بعين الاعتبار ما إذا كانت تلك المعلومات غير متسقة بشكل جوهري مع القوائم المالية او المعلومات التي حصلنا عليها خلال عملية المراجعة ، او يتضح بطريقة أخري انها تحتوي علي تحريف جوهري.

عندما نقرأ المعلومات الأخري وتبين لنا وجود تحريف جوهري فيها ، فإنه يتعين علينا إبلاغ القائمين علي الحوكمة.

مسوولية الإدارة والقائمين علي الحوكمة عن القوائم المالية:

إن الادارة مسوولة عن اعداد القوائم المالية وعرضها بصورة عادلة وفقاً لمعايير المحاسبة المالية الصادرة عن الهيئة بجانب المعايير الدولية للتقارير المالية في الأمور التي لا تغطيها معايير الهيئة، ومسوولة ايضاً عن انظمة الرقابة الداخلية اللازمة لاعداد قوائم مالية خالية من التحريفات الجوهرية سواء بسبب الغش أو الخطأ.

عند اعداد هذه القوائم المالية تكون الادارة مسوولة عن تقييم قدرة البنك على الاستمرار.بالعمل وفقاً لمبدأ الاستمرارية والافصاح، متى ماكان ذلك ملائماً، عن الامور ذات العلاقة بمبدأ الاستمرارية المحاسبي مالم تعتزم الادارة تصفية البنك أو ايقاف نشاطها او في حالة عدم وجود بديل واقعي بخلاف ذلك.

مسئولية المراجع عن مراجعة القوائم المالية:

تتمثل اهدافنا في الحصول على تأكيد معقول بأن القوائم المالية ككل خالية من التحريفات الجوهرية سواء كانت ناتجة عن الغش أو الخطأ، و إصدار تقرير يتضمن رأينا. إن التأكيد المعقول يمثل درجة عالية من التأكيد إلا أنه لا يضمن أن عملية المراجعة التي يتم تنفيذها وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة بجانب معايير المراجعة الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية سوف تنتهي دائماً بإكتشاف التحريفات الجوهرية في حال وجودها. و قد تنشأ التحريفات الجوهرية عن الغش أو الخطأ وتعتبر جوهرية إذا كان من المتوقع، بصورة معقولة ، أن تؤثر بصورة فردية أو مجتمعة على القرارات الاقتصادية للمستخدمين والتي يتم إتخاذها على أساس هذه القوائم المالية.

وكجزء من المراجعة التي تمت وفقاً للمعايير الدولية للمراجعة ومعايير المراجعة الصادرة عن الهيئة للمحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية قمنا بممارسة التقدير المهني والمحافظة على نزعة الشك المهني خلال أعمال المراجعة.

كما قمنا بما يلي:

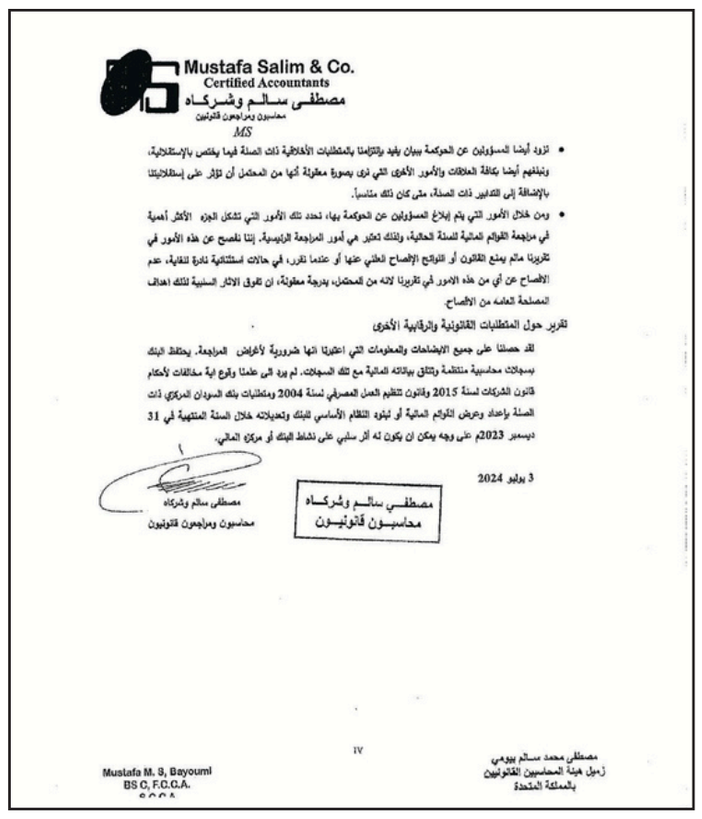
مصطفى محمد سالم بيومي
زميل هيئة المحاسبين القانونيين
بالمملكة المتحدة
Mustafa M. S, Bayoumi
BS C, F.C.C.A.



Mustafa Salim & Co.
Certified Accountants
مصطفى سالم وشركاه
محاسبون ومراجعون قانونيون
MS

- تحديد وتقييم مخاطر التحريفات الجوهرية في القوائم المالية سواء كانت ناتجة عن الغش أو الخطأ وتصميم وتنفيذ إجراءات المراجعة الملائمة لمواجهة تلك المخاطر، والحصول على أدلة مراجعة كافية ملائمة توفر اساساً لإبداء رأينا. إن مخاطر عدم إكتشاف تحريف جوهري ناتج عن الغش تاوى مخاطر عدم إكتشاف تحريف جوهري ناتج عن الخطأ، حيث أن الغش قد يتضمن التواطؤ أو التزوير، أو الحذف المتعمد أو التضليل أو تجاوز الرقابة الداخلية. فهم انظمة الرقابة الداخلية ذات الصلة بعملية المراجعة من أجل تصميم إجراءات مراجعة ملائمة وفقاً للظروف، ولكن ليس بغرض ابداء رأي حول فعالية نظم الرقابة الداخلية لدي البنك.
- تقييم مدى ملاءمة السياسات المحاسبية المستخدمة، ومدى معقولية التقديرات المحاسبية والإفصاحات ذات الصلة المقدمة من قبل الإدارة.
- استنتاج مدى ملاءمة إستخدام الادارة لمبدأ الاستمرارية المحاسبي، وإستناداً الى أدلة المراجعة التي حصلنا عليها تحديد ما إذا كان هناك عدم تأكد جوهري يتعلق بأحداث أو ظروف قد تثير شكاً جوهرياً حول قدرة البنك على الاستمرار في النشاط وفقاً لمبدأ الاستمرارية. إذا استنتجنا وجود عدم تأكيد جوهري، يتعين علينا لفت الانتباه في تقريرنا إلى الافصاحات ذات الصلة الواردة في القوائم المالية ، أو تعديل رأينا إذا كانت تلك الإيضاحات غير كافية. يستند استنتاجنا الى أدلة المراجعة التي حصلنا عليها حتى تاريخ تقريرنا، ومع ذلك فإن الاحداث أو الظروف المستقبلية قد تؤدي الى توقف البنك عن الاستمرار في النشاط وفقاً لمبدأ الإستمرارية.
- استنتاج ما إذا كان اعداد وعرض القوائم المالية للبنك قد تم، من كافة النواحي الجوهرية، وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية.
- تقييم العرض العام وهيكل ومحتوى القوائم المالية بما في ذلك الإفصاحات، وما اذا كانت القوائم المالية تعبر عن المعاملات الأساسية والأحداث ذات الصلة بأسلوب يحقق العرض العادل
- الحصول على أدلة مراجعة كافية ومناسبة حول المعلومات المالية والانشطة التجارية في نطاق المجموعة لإبداء رأي حول القوائم المالية. تتحصر مسوولياتنا في إبداء التوجيه والإشراف على تنفيذ عملية المراجعة للبنك و التواصل مع القائمين عن الحوكمة حول عدة أمور من بينها التطاق المخطط لأعمال المراجعة وتوقيتها ونتائج المراجعة الهامة بما في ذلك أي أوجه قصور جوهرية في أدوات الرقابة الداخلية التي يتم اكتشافها خلال أعمال المراجعة.

مصطفى محمد سالم بيومي
زميل هيئة المحاسبين القانونيين
بالمملكة المتحدة
Mustafa M. S, Bayoumi
BS C, F.C.C.A.



Mustafa Salim & Co.
Certified Accountants
مصطفى سالم وشركاه
محاسبون ومراجعون قانونيون
MS

- تزود أيضا المسوولين عن الحوكمة ببيان يفيد بإلتزامنا بالمتطلبات الأخلاقية ذات الصلة فيما يختص بالإستقلالية، ونبلغهم أيضا بكافة العلاقات والأمور الأخرى التي نري بصورة معقولة أنها من المحتمل أن تؤثر على إستقلالينا بالإضافة إلى التدابير ذات الصلة، متى كان ذلك مناسباً.
- ومن خلال الأمور التي يتم إبلاغ المسوولين عن الحوكمة بها، نحدد تلك الأمور التي تشكل الجزء الأكثر أهمية في مراجعة القوائم المالية للسنة الحالية، ولذلك تعتبر هي أمور المراجعة الرئيسية. إننا نفصح عن هذه الأمور في تقريرنا مالم يمنع القانون أو اللوائح الإفصاح العلني عنها أو عندما نقرر، في حالات استثنائية نادرة للغاية، عدم الافصاح عن أي من هذه الامور في تقريرنا لانه من المحتمل، بدرجة معقولة، ان تفوق الاثار السلبية لذلك اهداف المصلحة العامه من الافصاح.

تقرير حول المتطلبات القانونية والرقابية الأخرى

لقد حصلنا على جميع الايضاحات والمعلومات التي اعتبرنا انها ضرورية لأغراض المراجعة. يحتفظ البنك بسجلات محاسبية منتظمة وتتفق بياناته المالية مع تلك السجلات. لم يرد الى علمنا وقوع اية مخالفات لأحكام قانون الشركات لسنة 2015 وقانون تنظيم العمل المصرفي لسنة 2004 ومتطلبات بنك السودان المركزي ذات الصلة بإعداد وعرض القوائم المالية أو لبنود النظام الأساسي للبنك وتعديلاته خلال السنة المنتهية في 31 ديسمبر 2023م على وجه يمكن ان يكون له أثر سلبي على نشاط البنك أو مركزه المالي.

3 يناير 2024

مصطفى سالم وشركاه
محاسبون ومراجعون قانونيون

مصطفى سالم وشركاه
محاسبون قانونيون

مصطفى محمد سالم بيومي
زميل هيئة المحاسبين القانونيين
بالمملكة المتحدة
Mustafa M. S, Bayoumi
BS C, F.C.C.A.



Mustafa Salim & Co.
Certified Accountants
P.O Box 2988 Khartoum
Tel: 83 456703 - 456718 - 454711 Fax: 83 456728

1

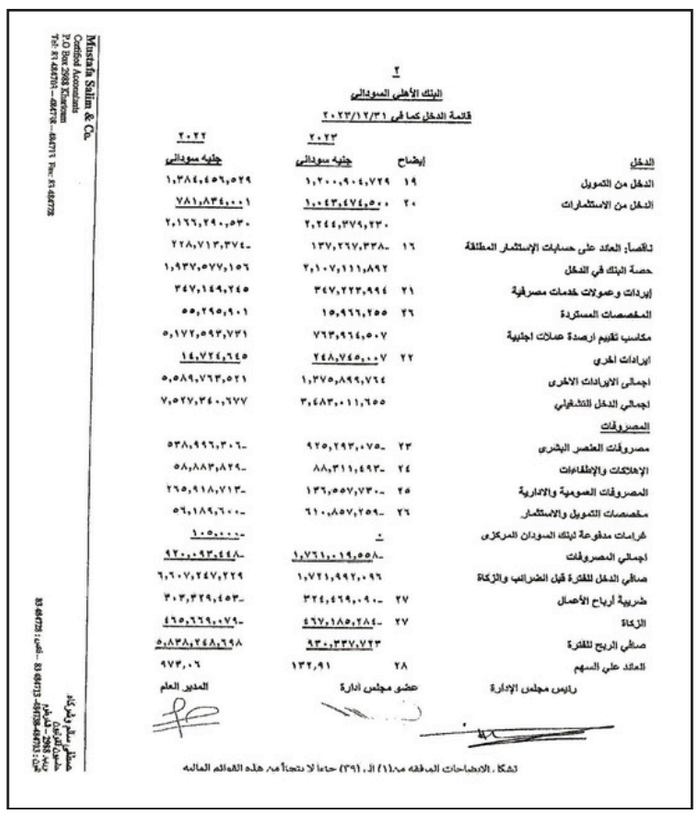
البنك الأهلي السوداني

قائمة المركز المالي كما في ٢٠٢٣/١٢/٣١

	إيضاح	٢٠٢٣ جنيه سوداني	٢٠٢٢ جنيه سوداني
الموجودات			
النقد والأرصدة لدى البنوك	٣	٩,١٤٦,٦٦٦,٤٤٣	١٠,٦٥٤,٧٣٤,٤٧٨
صافي ذمم البيوع المؤجلة	٤	٧,٤٧٠,٠٩٩,٣٨٦	٧,٨٩٥,٣٠٥,٧٣٥
حسابات استثمارية	٥	١٥,٩٠٤,٨٢٥,٦٦٥	١٥,٦٥٠,٦٤٢,٩٩٠
صافي التمويل بالمضاربة	٦	١٣٥,٣٥٩,٧٢٣	١٣٨,٦٠٠,٠٠٠
صافي التمويل بالمشاركة	٧	١,٢٧٩,٠٠٦,٢٤٠	٩٨٨,٥٩٥,٤٠٩
الاستثمارات المتاحة للبيع	٩	٣٠,٧٢٥,٢٤٠	٣٠,٧٢٥,٢٤٠
الموجودات الأخرى	١٠	١٩٧,٠٠٩,٥٤٤	١٠٨,٤٧٢,٢١٥
الموجودات غير الملموسة	١١	٣٨,٠١١,٨٣٧	٣٧,٩٥٢,٢٧٩
الموجودات الثابتة	١٢	٧٩١,٩٨٦,٢٠٧	٦٤٤,٤٤٢,٧٩٩
إجمالي الموجودات		٣٤,٩٩٣,٦٩٠,٧٨٣	٣٦,١٤٩,٤٧٢,١٤٥
المطلوبات وحسابات الاستثمار المطلقة وحقوق المساهمين			
المطلوبات			
حسابات العملاء الجارية والادخارية	١٣	٢,٩٢٣,٠٦٩,٣٤٣	٤,٧٦٣,١٧٣,٣٩٣
المخصصات	١٤	٩٢٠,٣٨٩,٣٧٤	٨٢٤,٦٠٦,١٠٧
مطلوبات أخرى	١٥	١,٩٢٤,٣٨١,٨٣٤	١,٧٠١,٠٧٣,٧٨٦
		٥,٢٦٧,٨٣٩,٥٥١	٧,٢٨٨,٨٥٣,٢٨٦
حقوق أصحاب حسابات الاستثمارات المطلقة	١٦	٨٢٠,٦١٦,١٥٠	١,٨٣٩,٠٧٢,٤٧٩
حقوق المساهمين			
رأس المال	١٧	٣,٤٩٩,٩٥٠,٥٠٠	٢,٩٩٩,٩٥٠,٥٠٠
الأحتياطي القانوني	١٨	٢٤٩,٦٨٩,٩٠٤	٢٢٤,٧٣٣,٩٢٠
فائض إعادة تقييم الموجودات الثابتة		٤,٠٨٢,٣٥٧	٤,٠٨٢,٣٥٧
الأرباح المبقاة		١٤١,٤١٧,٢٣٣	٢٤٦,٦٤١,٠٢١
احتياطي اعادة تقييم الاصول والخصوم بالعملات الاجنبية		٢٣,٨١٠,٠٩٠,٨٩	٢٣,٠٤٦,١٣٠,٩٥٢
إجمالي حقوق المساهمين		٢٧,٧٠٥,٢٣٥,٠٨٣	٢٧,٠٢١,٥٤٦,٣٨٠
إجمالي المطلوبات وحسابات الاستثمار المطلقة وحقوق المساهمين		٣٤,٩٩٣,٦٩٠,٧٨٤	٣٦,١٤٩,٤٧٢,١٤٥
الحسابات النظامية	٣٠	٩,١٦٥,٤٧٢,٢٩٤	٩,٤٤٣,٩٩١,٦٤٨

رئيس مجلس الإدارة | عضو مجلس ادارة | المدير العام

مصطفى محمد سالم بيومي
زميل هيئة المحاسبين القانونيين
بالمملكة المتحدة
Mustafa M. S, Bayoumi
BS C, F.C.C.A.



Mustafa Salim & Co.
Certified Accountants
P.O Box 2988 Khartoum
Tel: 83 456703 - 456718 - 454711 Fax: 83 456728

٢

البنك الأهلي السوداني

قائمة الدخل كما في ٢٠٢٣/١٢/٣١

الدخل	إيضاح	٢٠٢٣ جنيه سوداني	٢٠٢٢ جنيه سوداني
الدخل من التمويل	١٩	١,٢٠٠,٩٠٤,٧٢٩	١,٣٨٤,٤٥٦,٥٢٩
الدخل من الاستثمارات	٢٠	١,٠٤٣,٤٧٤,٥٠٠	٧٨١,٨٣٤,٠٠١
		٢,٢٤٤,٣٧٩,٢٣٠	٢,١٦٦,٢٩٠,٥٣٠
ناقصاً: العائد على حسابات الاستثمار المطلقة	١٦	١٣٧,٢٩٧,٣٣٨-	٢٢٨,٧١٣,٣٧٤-
حصة البنك في الدخل		٢,١٠٧,١١١,٨٩٢	١,٩٣٧,٥٧٧,١٥٦
إيرادات وعمولات خدمات مصرفية	٢١	٣٤٧,٢٢٣,٩٩٤	٣٤٧,١٤٩,٢٤٥
المخصصات المستردة	٢٦	١٥,٩٩٦,٢٥٥	٥٥,٢٩٥,٩٠١
مكاسب تقييم ارصدة عملات اجنبية		٧٦٣,٩٦٤,٥٠٧	٥,١٧٢,٥٩٣,٧٣١
إيرادات أخرى	٢٢	٢٤٨,٧٤٥,٠٠٧	١٤,٧٢٤,٦٤٥
اجمالي الايرادات الاخرى		١,٣٧٥,٨٩٩,٧٦٤	٥,٥٨٩,٧٦٣,٥٢١
اجمالي الدخل التشغيلي		٣,٤٨٣,٠١١,٦٥٥	٧,٥٢٧,٣٤٠,٦٧٧
المصروفات			
مصروفات العنصر البشري	٢٣	٩٢٥,٢٩٣,٠٧٥-	٥٣٨,٩٩٦,٣٠٦-
الإهلاكات والإطفاءات	٢٤	٨٨,٣١١,٤٩٣-	٥٨,٨٨٣,٨٢٩-
المصروفات العمومية والادارية	٢٥	١٣٦,٥٥٧,٧٣٠-	٢٦٥,٩١٨,٧١٣-
مخصصات التمويل والاستثمار	٢٦	٦١٠,٨٥٧,٢٥٩-	٥٦,١٨٩,٦٠٠-
غرامات مدفوعة لبنك السودان المركزي		-	١٠٥,٠٠٠-
اجمالي المصروفات		١,٧٦١,٠١٩,٥٥٨-	٩٢٠,٠٩٣,٤٤٨-
صافي الدخل للفترة قبل الضرائب والزكاة		١,٧٢١,٩٩٢,٠٩٦	٦,٦٠٧,٢٤٧,٢٢٩
ضريبة أرباح الأعمال	٢٧	٣٢٤,٤٦٩,٠٩٠-	٣٠٣,٣٢٩,٤٥٣-
الزكاة	٢٧	٤٦٧,١٨٥,٢٨٤-	٤٦٥,٦٦٩,٠٧٩-
صافي الربح للفترة		٩٣٠,٣٣٧,٧٢٣	٥,٨٣٨,٢٤٨,٦٩٨
العائد على السهم	٢٨	١٣٢,٩١	٩٧٣,٠٦

رئيس مجلس الإدارة | عضو مجلس ادارة | المدير العام

تشكل الايضاحات المرفقة من (١) الى (٣٩) جزءا لا يتجزأ من هذه القوائم المالية



البنك الأهلي السوداني
NATIONAL BANK OF SUDAN

التاريخ: 4 يناير 2024

السادة: المساهمون الكرام — المحترمين
السادة: رئيس وأعضاء مجلس الإدارة — المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تقرير الإدارة القانونية عن العام 2023

بالإشارة للموضوع أعلاه، وتطبيقاً للمنشور رقم 2020/5 الصادر من الإدارة العامة لتنظيم وتنمية الجهاز المصرفي ببنك السودان المركزي نفيد سيادتكم بأنه لا توجد مخالفات أو اختلاسات سجلت خلال العام 2023.

تقبلوا خالص الشكر والتقدير..

خالد مزمل دياب
المستشار القانوني

ahlinabank
Algaser St - Khartoum -Sudan | info@nbs.com.sd | www.nbs.sd | National Bank of Sudan | 6100



البنك الأهلي السوداني
NATIONAL BANK OF SUDAN

التاريخ: 4 يناير 2024

السادة: المساهمون الكرام — المحترمين
السادة: رئيس وأعضاء مجلس الإدارة — المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تقرير المراقب الشرعي عن العام 2023

بالإشارة للموضوع أعلاه، وتنفيذاً لمهام المراقب الشرعي بالبنك ووفقاً لمعيار الحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية ومنشورات بنك السودان المركزي يطيب لنا أن نقدم تقرير المراقب الشرعي عن أعمال السنة المالية المنتهية في 31 ديسمبر 2023 الذي جاء كالتالي:

أولاً - الالتزام الشرعي:

- العقود والعمليات والمعاملات التي أبرمها البنك تمت وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية
- توزيع الأرباح وتحمل الخسارة على حساب الاستثمار يتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية
- حساب الزكاة تم وفقاً لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية والضوابط المحاسبية.

ثانياً – العمليات التمويلية:

تمت مراجعة كافة العمليات التي قام بها البنك والتي بلغت في جملتها (11) عملية تمويلية (بصيغة المرابحة) في الفترة من 1 يناير 2023 حتى 13 إبريل 2023 ولم تكن بها مخالفات شرعية.

ثالثاً - مخصص الزكاة:

تم أخذ مخصص الزكاة للعام 2022 ولم يتم السداد نظراً لظروف الحرب.

تقبلوا خالص الشكر والتقدير..

محمد الحلو
المراقب الشرعي

ahlinabank
Algaser St - Khartoum -Sudan | info@nbs.com.sd | www.nbs.sd | National Bank of Sudan | 6100

التيار
الأحد 1 ديسمبر 2024م الموافق 29 جمادى الأولى 1446هـ العدد رقم 24/191



الواقع في سطور

اعتصام عثمان

لا تفاوض مع التمرد ولا تسوية سياسية

في ظل الأوضاع الراهنة التي تشهدها العديد من الدول، تبرز قضية التمرد كواحدة من أكثر القضايا تعقيدًا وحساسية. التمرد، الذي يتجلى في أشكال متعددة من العنف والاضطرابات، يهدد استقرار الدول ويعوق تقدمها. في هذا السياق، يثار جدل كبير حول كيفية التعامل مع التمرد، وهل يجب التفاوض معه أم لا.

تعتبر بعض الدول أن التفاوض مع المتمردين يعد اعترافًا بشرعيتهم ويعطيهم قوة إضافية. من هذا المنطلق، ترفض هذه الدول التفاوض مع المتمردين وتصر على استخدام القوة العسكرية كوسيلة وحيدة للقضاء على التمرد. هذا النهج يعتمد على فرضية أن التمرد لا يمكن أن ينتهي إلا بالقوة وأن التفاوض سيؤدي إلى مزيد من الفوضى وعدم الاستقرار.

على الجانب الآخر، هناك من يرى أن التسوية السياسية هي الحل الأمثل لإنهاء التمرد. هؤلاء يعتقدون أن الحوار والتفاوض يمكن أن يؤدي إلى حلول سلمية ومستدامة، ويجنب البلاد المزيد من الدمار والخسائر البشرية. التسوية السياسية تتطلب تقديم تنازلات من جميع الأطراف والبحث عن حلول وسط تلبي احتياجات الجميع.

رفض التفاوض مع التمرد يحمل في طياته العديد من التحديات والمخاطر. من أبرز هذه التحديات:

استمرار العنف: استخدام القوة العسكرية فقط قد يؤدي إلى استمرار العنف وتصاعده، مما يزيد من معاناة المدنيين ويؤدي إلى تدمير البنية التحتية.

تعزيز التطرف: قد يؤدي رفض التفاوض إلى تعزيز التطرف بين المتمردين وزيادة عدد المنضمين إليهم، مما يجعل من الصعب القضاء عليهم.

فقدان الثقة: قد يؤدي رفض التفاوض إلى فقدان الثقة بين الحكومة والمواطنين، خاصة إذا شعروا بأن الحكومة لا تسعى لحل الأزمة بطرق سلمية.

بدلاً من رفض التفاوض بشكل قاطع، يمكن البحث عن بدائل تجمع بين القوة العسكرية والتسوية السياسية. من بين هذه البدائل:

الحوار المشروط: يمكن للحكومة أن تضع شروطًا للتفاوض مع المتمردين، مثل وقف العنف وتسليم الأسلحة.

الوساطة الدولية: يمكن اللجوء إلى وساطة دولية للمساعدة في التفاوض والوصول إلى حلول سلمية.

التنمية الاقتصادية: يمكن التركيز على التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين كوسيلة للحد من التمرد.

في النهاية، يجب أن تكون الأولوية هي تحقيق السلام والاستقرار بأقل الخسائر الممكنة. سواء كان الحل هو رفض التفاوض أو التسوية السياسية، يجب أن يتم اتخاذ القرار بناءً على دراسة دقيقة للأوضاع والبحث عن الحلول التي تلبي احتياجات الشعب وتحقق الأمن والاستقرار.



محمد عثمان الرضى

جمعية الهلال الأحمر السوداني..... حقوق المتطوعين الماليه خط أحمر

جمعية الهلال الأحمر السودانيه جمعية وطنية تأسست في مارس من العام 1956 أي بعد شهرين من الإعلان الرسمي لإستقلال السودان.

وظلت هذه الجمعية تلعب أدوار وطنية مشرفة في العمل الإنساني وضربت أروع الامثلة في التجرد ونكران الذات.

خلقت الجمعية شراكات إقليمية ودولية مع الجمعيات والمنظمات النظيرة والشبيهة في شتى ضروب العمل الإنساني داخل وخارج السودان.

القاعدة الاساسية التي تنبني عليها هذه الجمعية هي قاعدة المتطوعين الذين يمثلون القلب النابض والرئة التي يتنفس بها جسد الجمعية وأصدقكم الحديث لا قيمة لهذه الجمعية إلا بوجود المتطوعين.

اتيحت لي فرصة ان أزور بعض مراكز إيواء النازحين بولاية كسلا وإكتشفت أن حصر النازحين يقع على عاتق الجمعية و أحد مسئولياتها المباشرة إلا أنني تفاجأت منسوبي الجمعية المكلفين بهذه المهمة يفتقرون لأبسط مقومات العمل لايملكون (قروش الفطور) وليس لديهم سيارة مخصصة لمهمة الحصر مما إضطر مفوض العون الإنساني بولاية كسلا إدريس على محمد للتدخل وإلزام المديرين التنفيذين لمحليات حلفا الجديدة ونهر عطبرة وخشم القربة بتوفير السيارات لهذا الغرض.

أين دور مدير جمعية الهلال الأحمر بولاية كسلا (إن وجد) من هذه المأساة.. منسوبي جمعية الهلال الأحمر يستجدون ويتسولون من أجل أن تتوفر لهم المعينات الأساسية لحصر النازحين.

الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر الأستاذة عايدة السيد عبدالله أين أنتي من هذه المعضلة؟.. هل وصل الحال لمكتب الهلال الأحمر بولاية كسلا لهذا الحد من التردي لدرجة إنهم لايملكون (حق الفطور) واقصد بذلك المتطوعين المكلفين بمهمة حصر النازحين بولاية كسلا.

يا معالي الأمين العام للجمعية الاستاذه عايدة السيد البلاد في حالة حرب مما يتطلب ذلك إلغاء كل رحلاتك الخارجية والتفرغ الكامل لإدارة عمل الجمعية من الميدان.

لا نطالبك التواجد في ميادين المعارك القتالية ولكن نطالبك بمتابعة ملفاتك في مكاتب الجمعيه بالولايات متابعة دقيقة.

يا معالي الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر السوداني الاستاذة عايدة السيد لابد من تعين مدير تنفيذي متفرغ لقيادة مكتب الجمعية بولاية كسلا.

لا بد من مراجعة الأداء المالي والمحاسبي لمكتب الجمعية بولاية كسلا والوقوف على حقوق وحوافز المتطوعين الذين يعملون ليل ونهار في مراكز إيواء النازحين.

مفوض العون الإنساني بولاية كسلا الاستاذ إدريس واراب لابد أن تمارس سلطاتك المنصوص عليها باالقانون في مراقبة وتقيم وتقويم أداء المنظمات الوطنية والأجنبية وبالذات التركيز على جمعية الهلال الأحمر فرع ولاية كسلا.

إستبشرت خيراً بمقدم الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر السوداني الاستاذة عايده السيد وظللت أدافع عنها في مختلف المنابر ضد خصومها و مازالت ولم ولن اقبل بظلم يقع على المتطوعين لأنهم الدينمو المحرك والوقود الذي تعمل بهم الجمعية (المتطوعين خط أحمر).

تشرفت بحضور أول مؤتمر صحفي عقدته الأمين العام للجمعية بعد الحرب بمدينة بورتسودان وظلت تفاخر وتنازل بالمتطوعين البالغ عددهم المليون متطوع فلايمكن إهمالهم وتجاهلهم ونحن أحوج ما نكون لهم في هذه المرحلة.

في الوضع الطبيعي عندما تندلع الحرب في أي دولة في العالم يضطر المسؤولون للتواجد في بلادهم ولا يغادرونها الي الخارج حتى المهمات الرسمية والمشاركة في الإجتماعات والمؤتمرات يتم إلغائها والتفرغ الكامل للعمل في الميدان وأخص برسالتي هذه الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر السوداني الاستاذة عايده السيد عبدالله.

البروفيسور قاسم عثمان نور (1938–2020) أبرز علماء الوثائق والمكتبات في السُّودان



أ.د. أحمد إبراهيم أبوشوك

(1)

يقول الدُّكتور التِّجاني الماحي (1911-1970)، الطّيب اللّه ثراه، أنَّه قد سمع عبارة جامعة-مانعةً من أحد المحاضرين بالإنجليزيّة، مفادها أنَّ "الببليوغرافيَّة نصف المعرفة أو البحث" (Bibliography is half scholarship)، ولفرط إعجابه ببلاغة هذه الكلمات الثَّلاث عن أهمّيَّة الببليوغرافيَّة لم يع أبو الطِّبِّ النَّفسيّ في السُّودان وأفريقيا بعدها مفردات المحاضرة الَّتي كان جالسًا بين حضورها (المصدر: أحمد الصافي، كتاب الحكيم). ولو شهد التِّجاني الماحي ما أنجزه البروفيسور قاسم عثمان نور في مجال العمل الببليوغرافيّ عن السُّودان لرشحه لوسام ابن السُّودان البار؛ ولكنَّ شركة زين للهاتف السَّيَّار قد أوفت الكيل عندما اختارت قاسم عثمان نور شخصيَّة العام 2019 لجائزة الطَّيِّب صالح العالميَّة للإبداع الكتابيّ.

وتدفعنا هذه التَّوطئة للسُّؤال عن خلفيَّة هذا "الورَّاق" الأكاديميَّة، ونوعيَّة المؤلَّفات الَّتي أصدرها عن الأدبيَّات الَّتي كُتبت عن السُّودان، أو الَّتي أصدرها كُتَّاب وأدباء سودانيُّون في مجالات تخصُّصاتهم المتنوّعة.

(2)

قاسم عثمان نور: الوظيفة والكسب المعرفيُّ

وُلِدَ قاسم عثمان أحمد محمَّد نور بمدينة الكوَّة في ولاية النِّيل الأبيض عام 1938 في أسرة متوسطة الحال، ترجع جذورها إلى قرية حسينارتي عند منحنى النيل بالولاية الشَّماليَّة. وبعد أن أكمل تعليمه الثَّانوي، التحق في وظيفة مساعد مكتبة بمكتبة جامعة الخرطوم، وتدرَّج في سلَّم الوظيفة إلى أنَّ رُقِّي إلى درجة مساعد أمين مكتبة جامعة الخرطوم (1962-1982)، وخلال هذه المدَّة عمل بالعديد من المكتبات الفرعيَّة بالجامعة. وفي العام 1982 انتُدب للعمل بالمنظَّمة العربيَّة للتَّربية والثَّقافة والعلوم (الألكسو)، حيث شغل منصب رئيس قسم المكتبة والتَّوثيق والنَّشر بمعهد الخرطوم الدَّوليّ للُّغة العربيَّة (1982-1997). وأثناء مدَّة عمله بمعهد الخرطوم الدَّوليّ، حصل قاسم عثمان نور على درجة البكالوريوس في الوثائق والمكتبات في جامعة أمّ درمان الإسلاميَّة (1982-1986)، ثمَّ درجة ماجستير الآداب في التَّاريخ بجامعة الخرطوم (1987-1988)، وأخيرًا، توَّج هذه المسيرة التَّعليميَّة بدكتوراه الفلسفة في التَّاريخ بجامعة الخرطوم (1989-1994)؛ بهذا التَّراكم المعرفيّ والخبرات المكتبيَّة المكتسبة تمكَّن قاسم من تدريس مادَّة الوثائق والمكتبات في بعض الجامعات السُّودانيَّة، كما عمل عميدًا للمكتبات بجامعة جوبا (1998-2001)، الجامعة الَّتي منحته رتبة الأستاذيَّة في الوثائق والمكتبات عام 1998. وإلى جانب ذلك، كان عضوًا نشطًا في العديد الجمعيَّات والمؤسَّسات الأكاديميَّة والمهنيَّة في مجال الوثائق والمكتبات داخل السُّودان وخارجه.

(3)

قاسم عثمان نور الرَّجل الورَّاق (الببليوغرافيّ)

أعدَّ الدُّكتور سامر إبراهيم باخت يس، الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلوم بجامعة الإمام المهدي، دراسةً متفرّدةً عن "الإنتاج الفكريّ للبروفيسور قاسم عثمان (1970-2014): دراسة ببليومتريَّة"، ناقش فيها إنتاجه العلميّ، الَّذي بلغ آنذاك تسعة وثلاثين كتابًا وكرَّاسة في مساقات معرفيَّة مختلفة. وخلص يس إلى نتيجة مفادها أنَّ 39% من إنتاج قاسم العلمي قد خُصصت لمجال الأعمال الببليوغرافيَّة، الَّتي وفرت المادة المصدرية والمرجعية للباحثين السودانيين ورصفائهم من خارج السودان. ونعرض في هذا المبحث أهمَّ الأعمال الَّتي أصدرها قاسم عثمان في مجال العمل الببليوغرافيّ.

1. الأرشيف والوثائق الإدارية والحكومية، (الخرطوم: مركز قاسم لخدمات المكتبات 2005).
2. الأصول العربية لمصادر ومراجع الحركة الوطنية السودانية، (الخرطوم: معهد الدراسات الأفريقية والآسيوية، 1995).
3. الأصول العربية والإفرنجية للدراسات السودانية، (الخرطوم: مجلس الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، 1982).
4. أوراق سودانية، 10 كتيبات عن مؤلفات ومخطوطات وإنتاج أدبي لشخصيات سودانية.
5. ببليوغرافيا الإسلام في السودان: الجزء الأول، (الخرطوم: وزارة الثقافة بالتعاون مع مركز قاسم لخدمات المكتبات 2005).
6. "ببليوغرافيا الإسلام في السودان، بحث قدم للمؤتمر الذكر والذاكرين، الخرطوم: وزارة الشئون الاجتماعية، (1995).
7. "ببليوغرافيا الإمام عبد الرحمن المهدي"، المؤتمر العلمي للذكري المئوية لميلاد الإمام عبد الرحمن المهدي. أمدرمان: جامعة الأحفاد للبنات (1997).
8. "ببليوغرافيا التصوف في السودان"، مؤتمر التصوف في السودان المنعقد بجامعة الخرطوم بالاشتراك مع جامعة بيرجن (النرويج) وشعبة الاجتماع بجامعة الخرطوم (1996).
9. ببليوغرافيا التعريب في الوطن العربي بمكتبة معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، (الخرطوم – معهد الخرطوم الدولي للغة العربية 1984م).
10. ببليوغرافيا التعليم في السودان 1900–1985م (الجزء الأول)، (الخرطوم: وزارة الثقافة بالتعاون مع مركز قاسم لخدمات المكتبات 2005).
11. ببليوغرافيا الدراسات العليا (لدرجة الدبلوم العالي والماجستير بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلة العربية للدراسات اللغوية، (أغسطس 1988).
12. الببليوغرافيا السودانية في قرن (1885-1985)، (الخرطوم: مركز قاسم بالتعاون مع وزارة الثقافة، 2005.
13. الببليوغرافيا السودانية في قرن 1885–1985م، (بحث قدم لمؤتمر الدراسات الأفريقية والآسيوية، 1988).
14. "ببليوغرافيا الطيب صالح: الروائي السوداني"، في: الطيب صالح: دراسات نقدية . تحرير حسن أبشر الطيب، (بيروت: مؤسسة الريس، 2001).
15. ببليوغرافيا اللغة العربية في السودان: الجزء الأول، (الخرطوم: وزارة الثقافة بالتعاون مع مركز قاسم لخدمات المكتبات 2005).
16. ببليوغرافيا اللغة العربية في السودان، (الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية 1984).
17. ببليوغرافيا المرأة السودانية (1900–1985م)، (الخرطوم: وزارة الرعاية الاجتماعية، 1988).
18. ببليوغرافيا المرأة السودانية، (الخرطوم: وزارة الثقافة بالتعاون مع مركز قاسم لخدمات المكتبات 2005).
19. ببليوغرافيا المهدية وأمدرمان، (الخرطوم: دار الوثائق القومية، وجامعة أمدرمان الإسلامية، 1986).
20. ببليوغرافيا تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (ج1–2)، المجلة العربية للدراسات اللغوية، عدد 13، (1987).
21. ببليوغرافيا رسائل الدراسات العليا (الدبلوم والماجستير) في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها 1976– 1984م، (الخرطوم: معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1985).
22. التكشيف والاستخلاص: كتاب منهجي لأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات السودانية، (الخرطوم: جامعة جوبا، 2001م).
23. دليل الدوريات السودانية 1900–1998م (الخرطوم: المجلس القومي للصحافة والمطبوعات 1999).
24. دليل القصة السودانية، 1930–1973، (الخرطوم: المجلس القومي لرعاية الآداب والفنون، 1975).
25. الفهرس المصنف لمجموعة السودان بجامعة الخرطوم (بالاشتراك)، (الخرطوم: جامعة الخرطوم . 1980).
26. قل هذا سبيلي: مجموعة مقالات لعرفات محمد عبد الله، (جمع وتقديم)، (القاهرة: مركز الدراسات السودانية 1999).
27. محمد المهدي المجذوب: دراسة ببليومترية، (الخرطوم: وزارة الثقافة بالتعاون مع مركز قاسم لخدمات المكتبات 2005.
28. مصادر الدراسات السودانية (الكتاب الرابع)، (الخرطوم: وزارة الثقافة بالتعاون مع مركز قاسم لخدمات المكتبات 2005).
29. مصادر الدراسات السودانية بالمجلات والدوريات السودانية 1931–1967، (الخرطوم: قسم التأليف والنشر جامعة الخرطوم، 1972).
30. مصادر الدراسات السودانية بالمجلات والدوريات السودانية: الكتاب الثالث، (1975 –1979، (الخرطوم: مجلس الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، المجلس القومي للبحوث، 1982).
31. مصادر الدراسات السودانية بالمجلات والدوريات السودانية، الكتاب الثاني، 1968-1974، (الخرطوم: مصلحة الثقافة، 1977).
32. المؤتمرات العلمية في السودان: ثبت ببليوغرافي، (الخرطوم: مركز التوثيق القومي، المجلس القومي للبحوث، 1984).

(4)

خاتمة

رحم اللّه قاسم عثمان نور، فقد كان شخصيَّةً غزيرة الإنتاج في مجال الدِّراسات الببليوغرافيَّة والتَّأريخيَّة وسير الأعلام، عمل في صمت دون جلبةٍ ولا ضوضاءٍ، وخلَّف أثرًا أكاديميًا جديرًا بالاعتناء والتَّدبُّر؛ ولذلك اختارته شركة زين للهاتف السَّيَّار الشَّخصيَّة الثَّقافيَّة للدَّورة التَّاسعة (2019) لجائزة الطَّيِّب صالح العالميَّة في الإبداع الكتابيّ، وكذلك كرَّمته الأمانة العامَّة لجامعة الدُّول العربيَّة والفرع الإقليميّ العربيّ للمجلس الدَّوليّ للأرشيف في الاحتفال بيوم الوثيقة العربيَّة للعام 2019، الَّذي أقيم بمقرّ جامعة الدُّول العربيَّة بالقاهرة في يوم 11 نوفمبر 2019، وبعد عام وأيَّام معدودات من تاريخ ذلك التَّكريم توفِّي الوراقي قاسم عثمان نور في 26 نوفمبر 2020. والآن مرَّت إلى تاريخ رحيله الأبديّ أربع سنوات عجاف، والسُّودان يعيش في حالة أزمة كارثيَّة، أفرزتها حرب الخامس عشر من أبريل 2023، الَّتي استهدفت قطاعًا واسعًا من المواطنين السُّودانيِّين العزل في أموالهم وأعراضهم وأنفسهم، كما دمَّرت طرفًا من تراث أهل السُّودان المكتوب وإرثهم الثَّقافيّ. وثالثة التحديات أنَّه يصعب أن نجد أمثال البروفيسور قاسم عثمان نور، والبروفيسور محمَّد إبراهيم أبو سليم، والبروفيسور عون الشَّريف قاسم، البروفيسور محمد سعيد القدَّال، والبروفيسور عبد الرحمن النصري، والأستاذ الطَّيِّب محمَّد الطَّيِّب، الَّذين خدموا تراث أهل السُّودان بتفانٍ ونكران ذات في مجال العلوم الإنسانيَّة والاجتماعيَّة؛ لكن لا يمنعنا هذا الواقع المحبط بأن نتطلَّع إلى جهود الفضلاء والفاضلات لإيقاف هذه الحرب اللَّعينة، والنظر في كيفية إعادة إعمار السُّودان، وبناء سودان جديد، ترفرف في ربوعه رايات الدِّيمقراطيَّة والحرِّيَّة، ويحلم أبناؤه وبناته الشُّرفاء بغدٍ مشرقٍ ويلامس أطراف أحلامها النَّبيلة.

ahmedabushouk62@hotmail.com

التيار
الأحد 1 ديسمبر 2024م الموافق 29 جمادى الأولى 1446هـ العدد رقم 24/191

حديث المدينة



عثمان ميرغني
hadeeth.almadina@gmail.com

مواجهة عبد الحي والبرهان..

أمس؛ رد رئيس مجلس السيادة الفريق أول البرهان مستخدما مفردة "ضلالي " في وصف الشيخ عبد الحي يوسف.. واحدة بواحدة والباديء أظلم على رأي المثل المعروف..إذ أن عبد الحي سبقه بفيديو "عم القرى والحضر" قبل يومين وصف فيه البرهان بكثير من غليظ القول.. و ساوى بينه وحميدتي.

أسوأ ما في هذه المعركة المبثوثة على الهواء مباشرة أن الشعب الذي يتفرج عليها مكلوم تحيط به المصائب من كل حدب وصوب.. وينظر وينتظر "والثواني جمرات في دمي" الفرج و الخلاص من الحال التي هو عليها.. وعندما يسمع مثل هذه الاتهامات المتبادلة تأتي من المعسكر الذي يمثل الجيش.. بجناحيه المدني والعسكري، فإن المصيبة تصبح مصيبتان.. و ربما أكثر.

ليس معروفا متى سجل عبد الحي لقاءه في الفيديو.. ولكن توقيت التسجيل يفقد تأثيره لكون ما جاء فيه لا يرتبط بوقت بعينه.. فلو قال عبد الحي ما قاله قبل سنتين أو أقل أو حتى اليوم فلا فرق.. لأن الأوصاف والصورة التي رسمها بحديثه لا تعتد بالزمن.. فهي لا تزال ماثلة من الوقائع التي استند عليها في تشخيصه.. فالشيخ عبد الحي يرى أن البرهان فاقد الأهلية قيادة البلاد في هذه المرحلة الدقيقة.. وسرد حيثيات بعضها ينطلق من قاعدة فكرية دينية..

ووقع عبد الحي في خطأ جسيم عندما زج بشباب متطوعين في سياق حديثه وأسند إليهم الفضل في الانتصارات العسكرية التي تحققت بل اختصهم بذلك.. مما يدق اسفينا بينهم والمؤسسة العسكرية الرسمية التي يقاتلون تحت رايتها منذ أبريل 2023 حتى اليوم .. ولهم قوائم شهداء في غالبية المواقع التي شهدت ولا تزال العمليات العسكرية.

من الواضح أن الشيخ عبد الحي افتقد في حديثه لأية حساسية سياسية أو تقدير حصيف للأوضاع.. و تعامل كما لو كان يتحدث لنفسه في غرفة مغلقة.. وطابق بحديثه ما ردده الاعلام المضاد للجيش.

ولو سكت البرهان وتجاوز عن ما قاله عبد الحي لربما بدأت الصدمة الاعلامية الكبرى تتلاشى في زحام الواقع السوداني المحتشد بالأخبار.. لكن البرهان لم يستطيع كتمان الغضب.. و اختار أن لا يفوت الفرصة و يقرص الشيخ بكلمة لاذعة تضرب في صدقيته.

كلا الرجلين وجه لكمة صادمة لوجه الآخر.. في وقت ينتظر الشعب تمديد التسامح للضفة الآخرى.. القوى السياسية المضادة من أجل تأسيس مشتركات بين المجموع السياسي يساعد في إنهاء الحؤرب و إخراج البلاد من النفق الظلم قبل فوات الأوان.

الصورة الكئيبة للوضع في البلاد ازدادت كآبة.. والواقع يزداد وقوعا..

الوضع يفرض على الشعب أن يكون قادرا على التأثير على المشهد السياسي بدلا من الفرجة على ما يجري وكانها مسرحية على خشبة المسرح..

هذه البلاد ليس ملكا لأحد.. لا عبد الحي ولا البرهان.. كلهم أشخاص عابرون لتاريخ السودان سوف تُطوى صفحاتهم يوما ما بكل ما فيها من التفاصيل التي صنعت بأيديهما.. لكن الوطن باق.. والشعب باق.. ومصيرهما رهن قدرة الشعب على التدخل و فرض الأجندة الوطنية التي لم يعد ممكنا تأجيلها أكثر.

صحيح أن بلادنا تكابد حؤربا ضروسا.. و محنة بين البقاء والفناء.. لكن ذلك كما لم يمنع البرهان وعبدالحي من ادارة معركة بلا معترك فوق أطلال الثكلى واليتامى والمكلومين.. فإنه لا يجب أن يمنع الشعب من اصلاح الحال وتصحيح الاوضاع..

السودان لا يحتمل مزيدا من أريحية التهاون..

ما وراء الخبر



محمد وداعة

مرتزقة كولمبيا .. غلطة الشاطر

300 مرتزق كولومبي يشاركون في القتال الى جانب مليشيا الدعم السريع ،

حادثة مرتزقة كولمبيا اثبات لجريمة العدوان الاماراتى بتجنيد المرتزقة

الرئيس الكولمبي : اوجه وزارة الخارجية بايجاد طرق لاعادة ابناءنا الذين تسفك دمائهم في افريقيا بعد ان تم خداعهم

الرئيس الكولمبي ارفق في التغريدة رابط لتقرير ورد في موقع صحفى استقصائي كولمبي يتحدث عن 300 كولمبي علي الاقل في ليبيا يطالبون بالعودة لبلادهم بعد ان مات رفاق لهم في السودان وقد تم وعدهم بوظائف تأمين مرافق نفط في الخليج ليجدو انفسهم في ليبيا استعدادا لنقلهم للسودان وتحدث التقرير عن ان الامارات هي من اتت بهم ، وكشفت الصحافة الكولومبيّة أنّ عدد المرتزقة الكولومبيين في السودان بلغ (300) مرتزق جلّهم من قدامى المحاربين أصحاب الخبرات القتاليّة الكبيرة الذين اجتذبتهم المكافآت الماليّة الضخمة، فسقطوا في فخ نصبته لهم شبكات تجنيد مشبوهة ضللتهم بإنجاز مهام بسيطة لقاء أجور عالية قبل أن تزج بهم في أتون الحرب بالسودان ،

أكد تقرير نشرته صحيفة (لا سيلا فاسيا) الكولومبية وجود ما يقرب من 300 جندي كولومبي سابق يشاركون في الحرب الدائرة في السودان، بعضهم وصل عبر ليبيا ، وأوضح التقرير أن هؤلاء الجنود، والذين وصف بعضهم بأنهم (مخطوفون)، جندوا من خلال شركة أمنية كولومبية تحت ستار عقود لحماية البنية التحتية النفطية في الإمارات ، وذكر التقرير أن رحلة هؤلاء الجنود بدأت في الإمارات، ثم انتقلوا جوا إلى مدينة بنغازي، حيث أقاموا في منشآت قيل إنها تابعة للسلطات الليبية، قبل نقلهم إلى السودان عبر الصحراء ، ووفقا للتقرير فإن شهادات الجنود تشير إلى أنهم جرى خداعهم، وأنهم يُجبرون على القتال مرغمين مع قوات الدعم السريع في السودان ، وأشارت صحيفة (لا سيلا) إلى أن بعض الجنود الكولومبيين تعرّضوا لكمين على الحدود الليبية السودانية، مما أدى إلى مقتل ثلاثة منهم وإصابة آخرين ، كما نقل التقرير شهادات تؤكد وجود ما لا يقل عن 40 جنديًا يرغبون في العودة إلى كولومبيا، لكنهم يخشون الانتقام ، ولفت التقرير إلى تورط شركة (اى فور) الكولومبية في عملية تجنيد هؤلاء الجنود، مع إشارة إلى دور العقيد المتقاعد ألفارو كويجانو، المقيم في دبي في إدارة هذه العملية،

(THE CITY PAPER)،

نقلت عن مسؤول سابق فى وزارة الدفاع الكولمبية ، ان جنودآ متقاعدين تم خداعهم و دفعهم للسفر الى دول اخرى و تورطوا فى انشطة تندرج ضمن الجرائم الجنائية ، وقال مسؤول سابق بوزارة الدفاع الكولومبيّة القول: إنّ جنوداً متقاعدين تمَّ خداعهم ودفعهم للسفر إلى السودان ، الصحيفة أضافت(إنّ تدخّل الإمارات العربية بالصراع في السودان أدّى لتكثيف العنف واستقطاب مقاتلين كولومبيين وإرسالهم إلى السودان ، قالت: إنّها تلقّت رسائل صوتيّة عبر تطبيق واتساب

من أحد أولئك المرتزقة في السودان، وأبلغها أنّ عدد المرتزقة من بني جلدته هناك يصل إلى (300) مقاتل بعضهم جُنّد بحجج كاذبة وقتلوا بعد وقت قصير من وصولهم إلى السودان، مشيراً إلى أن عقود العمل التي تلقّوها ابتداءً كانت تتعلق بتقديم خدمات أمنيّة خاصة بمنشآت النفط الإماراتيّة وهي ذات الحيل التي درج النظام الإماراتي على استخدامها في خداع وتوريط المرتزقة بالصراعات التي يديرها من اليمن إلى ليبيا وأخيراً السودان) ،

بلا شك فان هذه الوقائع تعزز موقف السودان القانونى لجهة ادانة تدخل الامارات و امداد المليشيا بالاسلحة و خرق قرار مجلس الامن رقم 1591 ، و تؤكد على مخالفة ميثاق روما و قانون المحكمة الجنائية الدولية و الخاص باثبات جريمة العدوان و ذلك بتجنيد مرتزقة قامت باعمال قتالية و ارتكبت اعمال عدوانية ، وهذا يفتح الباب مباشرة للسودان لتقديم شكوى للمحكمة الدولية ، بالنسبة للقانون الدولى و لميثاق روما الاساسى فان جريمة المشاركة فى العدوان تتطلب اثبات بالادلة اليقينية وجود علاقة بين الجهة المدعى عليها بتجنيد المرتزقة و بين هؤلاء المرتزقة ، تتمثل فى الاتفاق و الانفاق و الترحيل و التسهيل ، سوى كان ذلك بطريقة مباشرة او عبر وكيل او طرف ثالث ، و يتطلب اثبات جريمة العدوان ان يكون هؤلاء المرتزقة قد شاركوا فعلياّ فى اعمال قتالية ، وهو ما يؤكده وجودهم و مقتلهم فى ارض المعركة فى السودان ، والعثورعلى جوازاتهم و بطاقاتهم و هواتفهم ، وسفرهم مباشرة من الامارات فى نهاية اكتوبر الماضى الى دارفور ،

من الاهمية بمكان ان تبادر الحكومة السودانية و اجهزتها الرسمية بدعوة حكومة كولمبيا الى اجراء تحقيق فى ضلوع رعاياها فى القتال و دخولهم للبلاد بطريقة غير مشروعة والمشاركة فى العدوان على بلادنا ، و الاستفادة من استنكار الرئيس الكولمبى للارتزاق ، كما يجب اخطار الاتحاد الافريقى و الجامعة العربية واثارة الموضوع مع ليبيا و تشاد و هى الدول التى ورد ذكرها فى تقارير الصحافة الكولمبية ، خاصة افادات بعض المرتزقة لصحيفة (لا سيلا فاسيا) ،

ربما تجد الاجهزة المختصة ان يكون المطلوب هو تقديم شكوى للمحكمة الجناية الدولية لإثبات جريمة عدوان الامارات على السودان لقيامها بتجنيد مرتزقة شاركوا بالفعل فى القتال و تم قتلهم داخل الاراضى السودانية ، و بالطبع اضافة الادلة و المعلومات الجديدة الى ملف شكوى السودان ضد الامارات فى مجلس الامن ، و المطالبة بتحديد جلسة لنظر الشكوى ، مع اعلان السودان احتفاظه بحق الرد على العدوان الاماراتى الليبى التشادى فى الزمان و المكان المناسبين ،

- حديث عبد الحي يوسف : التوقيت الزماني والدلالات السياسية

وجه الحقيقة



إبراهيم شقلاوي

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي والساحة السياسية السودانية بالأمس تفاعلًا واسعًا بعد انتشار مقطع فيديو للشيخ د. عبد الحي يوسف، أحد أبرز الائمة والدعاة السودانيين، وجه فيه انتقادات لاذعة للرئيس عبد الفتاح البرهان. يبدو أن الفيديو كان في حديث خاص مع مجموعة من المقربين ، لكنه أثار ردود فعل متباينة وشكل نقطة انطلاق حول دلالات هذه التصريحات وتوقيتها والغرض منها . في هذا المقال نقف عند هذه الأسئلة ونحاول الإجابة عليها بوضوح في سياق التحليل .

ابتداء من المهم النظر إلى حديث الشيخ عبد الحي في سياق شخصيته المعروفة بالصراحة والوضوح ، ففي لقاء جمعه بالرئيس السابق عمر البشير في عام 2002 ، كنا حضور وآخرون اللقاء بحكم عملنا الإعلامي الرجل وجه انتقادات حادة وقاسية للرئيس حيث بدأ حديثه مستشهدا بالآية الكريمة : "بئر معطلة وقصر مشيد" وهو ما يعكس أسلوبه المباشر في مخاطبة القادة . لذلك التسريب الأخير الذي ظهر في هذا التوقيت الحساس قد لا يكون مفاجئًا لمن يفهم أسلوب الرجل . ومع ذلك لا يمكن التقليل من أهمية توقيت نشر الفيديو في الوسائط الإجتماعية ، والتربص الذي يقوم به البعض تجاه مايجري في بلادنا ، حيث يعاني السودان من أزمة سياسية واجتماعية عميقة وسط الحرب المستمرة بين الجيش السوداني ومليشيا الدعم السريع .

لذلك فإن تصريحات الشيخ عبد الحي يوسف ، قد يُنظر إليها على أنها محاولة لتسليط الضوء على تناقضات القيادة السودانية ، خاصة فيما يتعلق بعلاقات الرئيس البرهان الإقليمية والدولية . لكن هذه الانتقادات في ظاهرها قد تفتقر إلى المعلومات الكاملة مما يجعلها تبدو كدعوة للتنبيه إلى حالة الضبابية التي يعانيها المشهد السياسي السوداني . على الرغم من ذلك يرى مراقبون أن حديث الشيخ قد يكون رسالة لضرورة تبني استراتيجية واضحة لبناء تحالفات إقليمية ودولية تخدم السودان في هذه المرحلة الحرجة . من بين الدول التي أشاروا إليها تركيا وقطر وروسيا والصين التي يمكن أن تسهم في دعم السودان اقتصاديًا وسياسيًا وامنيا.

الشيخ عبد الحي يوسف، رغم انتقاداته للرئيس للبرهان، لم يتراجع عن مواقفه الداعمة للجيش السوداني في حربه ضد مليشيا الدعم السريع . تصريحاته ربما تعكس قلقًا من بعض السياسات التي يعتبرها متساهلة في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية . لذلك عندما تحدث عن "المراوغة" في سياسات البرهان فإنه يشير إلى ما يراه غيابًا لاستراتيجية حاسمة في التعامل مع قضايا مثل العلاقات مع إسرائيل . ورغم ذلك فإن ذكاء الرئيس البرهان في إدارة الأحداث وهذا بشهادة خبراء كانت جيدة ، حيث وصفها في بعض خطاباته بـ"الحفر بالإبرة" لأجل المحافظة علي الدولة السودانية ذلك يعكس صبرًا وحكمة في قيادة البلاد نحو بر الأمان ، رغم التحديات المعقدة التي يجهلها كثير من الناس .

لعل الاهتمام الذي وجدته تصريحات الشيخ عبد الحي يوسف أنها تأتي في سياق انتماءه للتيار الإسلامي الواسع بسعة أرض السودان والذي يعتبر احد مؤسسيه ، والسودان حينها كان يمر بمرحلة تحولات عميقة تستوجب قيادة واضحة ومتماسكة تعبر عن قيم السودانيين التي كانت مستهدفة بالمحو من الوجود .

بالرغم من أن البعض حاول يصفه بأنه قياديا في الحركة الاسلامية السودانية التي يقودها الشيخ "علي كرتي" التي ظلت تتعامل في مثل هذه الظروف مع الأحداث بحذر شديد نابع من حرصها علي وحدة القيادة في البلاد ودعمها اللا محدود ، حيث قالت في بيان :" أنها تقدر المواقف المشرفة للدكتور عبد الحي يوسف في العمل الاسلامي لكنه ليس عضوا في الحركة الاسلامية في أي من هياكلها".

الواضح أن حديث الرجل يمثله هو في المقام الأول ولا يمثل جهة أخرى ، حيث جرت محاولات عليه للتوظيف الخاسر من قبل بعض القوى السياسية التي تدعم مليشيا الدعم السريع ، بهدف خلق انقسامات داخل المجتمع السوداني وإضعاف الجبهة الداخلية ، مع اقتراب الجيش من حسم المعركة الذي إن حدث فهو يعد انجازا للمؤسسة العسكرية ولقيادة الجيش وللرئيس البرهان ، وكافة المستنفرين من شباب السودان .

في ظل التحديات الحالية، يحتاج السودان إلى خطاب يوحد الجبهة الداخلية ويعزز ثقة السودانيين في قيادتهم وفي المؤسسة العسكرية التي ينتظرها الكثير لأجل استعادة الأمن وتحقيق السلام . لذلك، من المهم أن يتحلى الجميع بالمسؤولية و بالانضباط في إطلاق التصريحات التي قد تؤدي إلى تأخير النصر وإلى إضعاف الجبهة الداخلية في ظل المهددات الاقليمية والدولية المتجددة .

لذلك بالرغم من الانتقادات التي وجهها الشيخ عبد الحي يوسف ، فإن مواقفه ظلت داعمة للجيش في حربه ضد مليشيا الدعم السريع كما أنها ربما تعكس الحالة المتوترة التي يعيشها أغلب السودانيين بين "النقد البناء" و"الالتزام بدعم الجيش" هذه الثنائية تمثل طبيعة المرحلة التي يمر بها السودان ، لذلك ظللنا في وجه الحقيقية نؤكد أن بلادنا تحتاج إلى تكاتف القوى السياسية والمجتمعية لدعم الجيش واستعادة الأمن والسلام . حتى يظل استقرار السودان وأمنه هدفًا مشتركًا للجميع ، ما يستوجب الابتعاد عن التصريحات المثيرة للجدل والعمل يدًا واحدة لتحقيق الانتقال إلى اليوم التالي من الحرب توطئة للدخول الي مرحلة بناء الدولة بعد استعادتها من الاختطاف .

دمتم بخير وعافية.